الفصل السابع

تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة

على طلاب المرحلة الثانوية

وفقا لمعايير المناهج النقدية

وحاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية

- مقدمة
- تحليل محتوى النصوص الأدبية:
  - وفقا لفئة المعايير.
  - وفقا لفئة السمات.
  - وفقا لفئة الجمهور المستهدف.
- أوجه القوة وأوجه الضعف فى محتوى النصوص الأدبية.

obeikandl.com

الفصل السابع

تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة

على طلاب المرحلة الثانوية

وفقا لمعايير المناهج النقدية الأدبية

وحاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية

مقدمة:

توصلت الباحثة فى الفصل السابق إلى إعداد استمارة لتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وفى هذا الفصل سوف تتعرف الباحثة على مدى مناسبة النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية وفقا لمعايير المناهج النقدية الأدبية وحاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية، ومعرفة كيفية معالجتها وتناولها فى كتب الأدب المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد أوجه القوة، وأوجه الضعف وعلاجها، وذلك عن طريق تحليل محتوى هذه النصوص الأدبية وفق استمارة تحليل المحتوى التى تم التوصل إليها فى الفصل السابق.

وفيما يلى عرض لهذا التحليل:

تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية باستخدام أداة التحليل:

تقوم الباحثة بتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لفئات ووحدات التحليل التى تم تحديدها.

تحليل المحتوى وفقاً لفئة المعايير:

تبدأ الباحثة التحليل بقراءة النص الأدبى للتعرف على معناه، وتحيد فكر الكاتب واتجاهه، ومعرفة المعانى الصريحة والضمنية فيه، وتحديد القضية التى يتناولها الكاتب ثم تقوم بقراءة الشروح والتحليل والجماليات الخاصة بالنص لمعرفة كيفية تناول النص الأدبى ومعالجته فى

الكتب المقررة، وتقوم بعد ذلك كله بملء استمارة التحليل التى تم إعدادها والتحكيم عليها.

المعيار الأول:

وضوح الرسالة الموجودة فى النص الأدبى عند تحليل وفهم الصور الفنية وما تحمله من رموز ودلالات نفسية مضمرة.

جدول رقم (٧)

يوضح مدى توافر المعيار الأول وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الأول	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح مضمونه وهدفه الرئيسى سواء كان ظاهراً أو ضمنياً.	٢٠	١٢	١٣	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
ب	أن يتضمن النص الأدبى صوراً فنية يمكن فهمها وتحليلها.	١٦	١١	١٣	%٨٠	%٩١,٧	%١٠٠
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح الرموز والدلالات النفسية المضمرة فى الصور الفنية.	٣	٨	٧	%١٥	%٦٦,٧	%٥٣,٨
المتوسط		ـــــــ			%٦٥	%٨٦,١	%٨٤,٦

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الأول فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٦٥% وهى نسبة متوسطة، فعلى الرغم من أن نسبة توافر العنصر (أ) كما هو واضح فى الجدول

١٠٠%، وهذا يدل على أن هذا العنصر قد تحقق فى جميع النصوص الأدبية المقررة، فكل نص يدرسه الطالب كان مضمونه وهدفه الرئيسى واضحا سواء كان هذا الهدف هو مدح شخص ما أو هجائه أو رثائه، أو كان تقديم مجموعة من الوصايا والنصائح والمبادئ والأسس، أو توضيح اتجاه فكرى.

أما العنصر (ب) فكان نسبة وجوده فى النصوص الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب ٨٠%، حيث تحقق وجوده فى ستة عشر نصاً، وكانت الصور الفنية فى هذه النصوص واضحة يمكن للطالب فهمها وتحليلها. مثل: تصوير الظلم بأنه قطعة من النار فى حديث الرسول ﷺ وتصوير الذل بسلاح يضرب به كل من يترك الجهاد فى سبيل الله فى قوله " أنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل " فى خطبة أبى بكر الصديق، وتصوير الإمام العادل بالراعى فى القيادة والخبرة، وبالأب الحنون الذى يرعى أولاده ويربيهم ويعدهم للحياة والمستقبل، وبالأم التى هى مصدر الحب والعطف والحنان وحسن الرعاية فى " الإمام العادل... كالراعى.... كالأب... كالأم " وذلك فى رسالة الحسن البصرى لعمر بن عبد العزيز. وفى " أعطوا نبى الهدى والبر طاعتهم " حيث صور حسان بن ثابت الطاعة بشىء ملموس يعطى وفيها تشخيص وتجسيم للطاعة، توحى بشدة إخلاص الصحابة للرسول ﷺ.

يظهر من الجدول أيضاً أن العنصر (ج) لم يتوافر فى النصوص الأدبية المقررة إلا بنسبة ١٥% فقط، حيث تحقق وجوده فى ثلاثة نصوص فقط مثل: نص عنترة بن شداد فى قوله " حده يزجى المنايا" وهى صورة توضح أثر السيف فى هزيمة الأعداء، وتحمل دلالة نفسية وهى تصوير الموت فى صورة مادية يساق إلى الأعداء. وكذلك فى قوله " صدره الحتف المميت" تصوير يبين قوة رمح الشاعر وإضافته لقوة سيفه. وهذه الصور ترمز إلى البيئة الجاهلية التى يعيش فيها الشاعر. ومعلقة عمر بن كلثوم حيث نجد كلمة " أصُلا " ترمز إلى وقت من رحيل النهار، وهذا الرمز يرسم صورة وظلال الموقف الحزين وظلمة الفراق التى تنتاب الشاعر. و"فى المديح " للنابغة الذبيانى تحقق هذا العنصر فى قوله " بطئ الكواكب

" لإيحاء الصورة بدلالة نفسية مضمرة لدى الشاعر وهى الضيق والحزن الذى ينتابه لدرجة أنه يحس بطول الليل الذى لا ينقض.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتضح من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الأول فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٨٦,١% وهى نسبة مرتفعة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) فى هذه النصوص ١٠٠%، ونسبة توافر العنصر (ب) ٩١,٧%، ونسبة توافر العنصر (ج) ٦٦,٧%. ويرجع هذا التفاوت فى نسب توافر العناصر الثلاثة فى النصوص الأدبية المقررة إلى الاهتمام عند معالجة هذه النصوص فى الكتب المقررة، بوضوح مضمون النص وهدفه الرئيسى سواء كان الهدف ظاهراً أو ضمنياً، وبإظهار الصور المتضمنة فى النصوص بالتركيز على النواحى الجمالية والتذوقية فى النص الأدبى.

ومما يبين ذلك توافر العنصر (ب) فى كل هذه النصوص إلا نصاً واحداً وهو " المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى، لكن بقية النصوص الأدبية المقررة كانت الصور الفنية فيها واضحة ويمكن فهمها وتحليلها مثل: " يد الشتاء " فى نص الربيع الفتان لأبى تمام، حيث صور الشاعر الشتاء بإنسان له يد، وفى قوله " لولا الذى غرس الشتاء بكفه " صور فى هذه الصورة الشتاء بالرجل الذى يغرس النبات. وفى " جفاء الصديق " لابن العميد نجد الصور التالية: " جوى الاشتياق "، " بيدى جفائك ". وفى " عتاب وفخر " للمتنبى نجد صورة " ضمن الدر " صور فيها الشاعر حبه للأمير بالدر والجواهر. وفى موشح محى الدين بن عربى نجد صورة ابتكارية جديدة، حيث خلق الشاعر علاقات جديدة بين الكلمات لم تكن موجودة من قبل مثل قوله: " ذبت شوقــاً " جعل فيها الشاعر نفسه شيئاً يذوب من شدة الشوق... وهكذا فى بقية النصوص الأدبية المقررة.

أما بالنسبة للعنصر (ج) الذى توافر فى (٨) نصوص فقط وذلك لأن بعض النصوص كانت الصور الفنية المتضمنة فيها توضيحية لتوضيح الفكرة، أو لأن هذه الصور لم تكن متساوية من حيث القوة أو الضعف، فكانت الصور واضحة لكنها تميل إلى البساطة فى التعبير ولم تتضمن أى رموز أو دلالات نفسية مضمرة

كنص " جنة الحسن " للبهاء زهير، أو لكثرة الصنعة اللفظية والمحسنات التى يتميز بها النص كالمقامة الحلوانية لبديع الزمان الهمذانى، أو لأن أسلوب النص علمى متأدب يخاطب العقل أكثر من العاطفة والوجدان، وبالتالى لم يتضمن أى رموز أو دلالات نفسية مضمرة " كمعاملة الطلاب " لابن خلدون.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الأول فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٨٤,٦% وهى نسبة مرتفعة. حيث بلغت نسبة توافر العنصرين (أ، ب) فى هذه النصوص ١٠٠% أى أنهما توافرا فى جميع النصوص الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب. أما العنصر (ج) فلم يتوافر إلا فى سبعة نصوص فقط، أى أنه توافر فى النصوص المقررة بنسبة ٥٣,٨%، والنصوص الأدبية التى لم يتوافر فيها هذا العنصر هى التى تمثل فن المقال مثل " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، و " القدماء والمحدثون" لطه حسين، " سيد قرارك " لصلاح منتصر وذلك لخلو الصور المتضمنة فيهم من الرموز والدلالات النفسية. كما أنه لم يتوافر فى مسرحية " كليوباترا " لأحمد شوقى لأن الصور المتضمنة فى هذه المسرحية ليست متصلة بأحداثها، بل هى عبارة عن وصف من الخارج يشابه إطار القصيدة الغنائية. وهناك كذلك نصوص أخرى تضمنت ألفاظا موحية لكنها لم تتضمن رموزا ودلالات نفسية مضرة.

بعد العرض السابق لمتوسط نسبة توافر المعيار الأول فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، يتبين ضعف توافر العنصر (ج) فى النصوص الأدبية المقررة للصفين الأول والثالث الثانوى، بينما توافر فى النصوص المقررة للصف الثانى الثانوى بنسبة متوسطة. وقد ترجع هذه النسب إلى أن معالجة النصوص الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب يُكتفى بتوضيح ما فيها من معانى، بالكشف عن هدف النص ومضمونه وصوره الفنية، مع عدم الالتفات إلى الرموز والدلالات النفسية المضمرة فى هذه الصور، التى تفسح المجال للعديد من المعانى غير الصريحة فى النص، ويدل هذا على إغفال الدراسة النفسية للنصوص الأدبية، والاقتصار على الدراسة الجمالية اللغوية فقط،

وذلك بمجرد تحديد بعض نواحى وأساليب الجمال، لكى يحفظها الطالب دون أن يدرب على كيفية معايشة الخيال المستخدم والإحساس بما فيه من جمال، وتنمية القدرة على التخيل، وتحليل هذا الخيال بالعديد من الجوانب النفسية والتاريخية والاجتماعية والفنية.

المعيار الثانى:

إبراز النص الأدبى لأثر نفسية المبدع وحياته ونشأته على اختيار ألفاظ النص الأدبى ومعانيه وصوره الفنية.

جدول رقم (٨)

يوضح مدى توافر المعيار الثانى وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الثانى	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى الحالة الشعورية للمبدع من خلال ألفاظه ومعانيه.	١١	٩	١٠	%٥٥	% ٧٥	%٧٦,٩
ب	أن يتضمن النص الأدبى أثر حياة ونشأة الكاتب على اختيار ألفاظه ومعانيه.	١٣	١٠	٧	% ٦٥	%٨٣,٣	%٥٣,٨
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح العلاقة بين الصور الفنية ونفسية المبدع.	١٠	٧	٩	%٥٠	%٥٨,٣	%٦٩,٢
المتوسط		ـــــــ			%٥٦,٧	%٧٢,٢	%٦٦,٦

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثانى وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٥٦,٧% وهى نسبة ضعيفة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) فى النصوص الأدبية المقررة

٥٥% أى حوالى نصف النصوص المقررة على هؤلاء الطلاب، وبالتحديد النصوص الشعرية لاعتمادها على المشاعر والأحاسيس التى تصل للقارئ من خلال ألفاظ ومعانى الشاعر. كنص عنترة بن شداد، وأبو خالد القنانى، ورثاء الخنساء لأخيها وما يحمله هذا النص من معانى الحزن والأسى على فراق الشاعرة لأخيها... وغيرها من النصوص الشعرية. أما النصوص النثرية يقل فيها توافر هذا العنصر لأنه يغلب عليها الجانب الفكرى وما يتضمنه من فكر الكاتب سواء كان تقديم نصح أو عظة أو توجيه للسلوك الإنسانى.

أما بالنسبة للعنصر (ب) فقد بلغت نسبة وجوده فى النصوص الأدبية المقررة ٦٥%، أى أنه توافر فى أكثر من نصف النصوص المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى، كمعلقة عمرو بن كلثوم، ونص عنترة بن شداد، ونص " إشادة بخصال الصحابة " لحسان بن ثابت، ورسالة الحسن البصرى، وعبد الحميد الكاتب... وغيرها. وهذا يدل على أثر البيئة التى ينشأ فيها الإنسان على استخدامه لقاموسه اللغوى. وقد يرجع عدم توافر هذا العنصر فى بقية النصوص المقررة إلى أن بعض النصوص استخدمت ألفاظا ومعانى تصلح لكل زمان ومكان، كخطبة " قس بن ساعدة" التى تناولت موضوع الموت وأنه آتى لا محالة، ووصية إمامة بنت الحارث لابنتها عند زواجها... وهكذا.

بينما بلغت نسبة توافر العنصر (ج) فى النصوص المقررة على هذا الصف ٥٠%، مما يدل على عدم وجود صور فنية فى بعض النصوص النثرية مثل رسالة عمر بن الخطاب إلى أبى موسى الأشعرى... وغيرها، ويدل أيضا على إهمال الجانب النفسى فى دراسة النص الأدبى، والاكتفاء بدراسة جماليات الصور الفنية فقط بهدف تنمية التذوق الأدبى لدى الطلاب، دون إيجاد علاقة بين هذه الصور ونفسية الكاتب.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثانى وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٧٢,٢% وهى نسبة متوسطة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) فى هذه النصوص ٧٥%، أى

أنه توافر فى أكثر من نصف النصوص الأدبية المقررة، وبخاصة النصوص الشعرية كنص " الربيع الفتان " لأبى تمام، ونص " رثاء " لابن الرومى حيث استخدم الشاعر ألفاظا تدل معانيها على حزنه على وفاة ابنه الأوسط مثل قوله: "حمام الموت، بكاؤكما، طواه الردى، لذى فؤادى بمثل النار... وهكذا "، ونص " جفاء الصديق " لابن العميد، ونص " عتاب وفخر" للمتنبى، و " الغزل " لأبى فراس الحمدانى، ونص " لا أهل ولا وطن " لابن زيدون حيث صور الشاعر فى هذا النص حالته الشعرية التى يحس بها من حزن و أسى وفراق وشوق لأهله ووطنه مثل قوله: " أرق. الظلماء. الحزن. شجن يا ويلتاه. أفردته... وهكذا " وغيرها من النصوص. بينما لم يتوافر هذا العنصر فى ثلاثة نصوص هى: " اختيار الصديق " لابن المقفع لأن كاتبه يركز على العقل والمنطق والإفهام وتوصيل الفكرة مباشرة بعيداً عن تصوير أى حالة شعورية، ونص " معاملة الطلاب " لابن خلدون لأنه يتناول قضية تربوية عامة يعتمد فيها على الإقناع العقلى، ونص "المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى لأنه عبارة عن حكاية لإثارة روح الفكاهة وبالتالى لم تتضمن تصوير الحالة الشعورية.

بينما بلغ توافر العنصر (ب) فى النصوص المقررة ٨٣,٣% أى أنه توافر فى جميع هذه النصوص إلا نصين هما " معاملة الطلاب " لابن خلدون لأنه يعرض قضية اجتماعية عامة تصلح لجميع العصور والأزمنة، وبالتالى جاءت ألفاظه ومعانيه تصلح لكل زمان ومكان. ونص " الغزل " لأبى فراس الحمدانى.

ومن النصوص التى توافر فيها هذا العنصر نص " لا أهل ولا وطن ' لابن زيدون حيث عاش الشاعر شطراً من حياته شريداً طريداً بعيداً عن الأهل والوطن، كما تأثر بشعراء المشرق،وحياة الأندلس. كل هذه الأمور أثرت فى اختياره لألفاظه ومعانيه حيث جاءت بعض الألفاظ تحمل معانى الحزن الشديد وتضمن النص العديد من الصور الفنية والاهتمام بالموسيقى والولع بالصنعة اللفظية على غرار شعراء الأندلس... وهكذا. ونص " وموشح محى الدين بن عربى" حيث استخدم الشاعر بعض رموز الصوفية المعروفة لأنه علم من أعلام الصوفية. مثل قوله: الساقى، المحبوب... وهكذا.

أما بالنسبة للعنصر (ج) فقد بلغت نسبة توافره فى النصوص المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى ٥٨,٣% وهى نسبة ضعيفة، لأنه لم يتوافر فى نصف النصوص المقررة تقريباً، وذلك لأن بعض النصوص لم تتضمن صورا فنية " كمعاملة الطلاب " لابن خلدون، ونص "المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى، أو لوجود صور فنية فى بعض النصوص لكنها غير مرتبطة وغير معبرة عن نفسية الكاتب، بل جاءت لتأكيد وتوضيح فكرة الكاتب " كجفاء الصديق " لابن المقفع... وهكذا.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتضح من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثانى وعناصره فى المقرر الدراسى ٦٦,٦% وهى نسبة متوسطة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) ٧٦,٩%، والعنصر (ب) ٥٣,٨%، والعنصر (ج) ٦٩,٢% أى أن توافر عناصر المعيار فى النصوص الأدبية تتفاوت ما بين نسبة ضعيفة ونسبة متوسطة. وذلك لأن معظم النصوص الشعرية عبرت عن الحالة الشعورية للشاعر من خلال ألفاظه ومعانيه، وعن نفسية الشاعر من خلال صوره الفنية. إلا أن النصوص الأدبية تناولت موضوعات اجتماعية عامة، لم يتأثر فيها كاتبها بحياته ونشأته عند اختياره لألفاظه ومعانيه، بل اهتم بعرض مضمون النص الاجتماعى، كنص "الصغيران" للرافعى. كما ركزت النصوص النثرية على عنصر الفكرة أكثر من العاطفة، واستخدمت الصور الفنية المتضمنة فيها للتأثير على مشاعر القراء، ووضوح الأفكار بالتجسيم والتشخيص للتأثير على نفوس القراء والإقناع العاطفى لديهم، وبالتالى لم يكن هناك علاقة بين الصورة الفنية ونفسية الكاتب. وهذه النصوص هى النصوص التى تناولت فن المقال وهى: "تربية الرأى العام" لتوفيق الحكيم، و " القدماء والمحدثون " لطه حسين، و " سيد قرارك" لصلاح منتصر... وهكذا.

بعد العرض السابق لنسب توافر المعيار الثانى وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة. يتضح وجود تفاوت فى وجود عناصر المعيار فى هذه النصوص، حيث تتراوح نسب وجودها ما بين

نسبة ضعيفة، ونسبة متوسطة ونسبة مرتفعة. وقد يرجع هذا التفاوت إلى عدم اتباع منهجية محددة وثابتة لمعالجة النصوص الأدبية، والتركيز على جوانب معينة عند تناول هذه النصوص وترك جوانب أخرى، وعدم الموازنة فى اختيار النصوص الشعرية والنثرية، وعدم التنوع فى اختيار الموضوعات الأدبية المتضمنة فى النصوص المقررة.

المعيار الثالث:

وضوح أفعال الشخصيات وردود الأفعال فى النص الأدبى، وإبراز الألفاظ والسلوكيات اللاواعية التى تحرك الشخصية فى النص الأدبى.

جدول رقم (٩)

يوضح مدى توافر المعيار الثالث وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م.	عناصر المعيار الثالث	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح أفعال وسلوكيات الشخصيات فيه.	٥	٥	٦	٢٥ %	٤١,٧%	٤٦,٢%
ب	أن يتضمن النص الأدبى بعض ردود أفعال هذه الشخصيات.	٣	٤	٥	١٥ %	٣٣,٣%	٣٨,٥%
ج	أن يتضمن النص الأدبى بعض السلوكيات اللاواعية التى تحرك الشخصية.	--	٢	٣	---	١٦,٧%	٢٣,١%
المتوسط			ـــــــ		١٣,٣%	٣٠,٦%	٣٥,٩%

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثالث وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ١٣,٣% وهى

نسبة ضعيفة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) ٢٥% فقط، أى أنه توافر فى خمسة نصوص من النصوص المقررة على هذا الصف الدراسى، ونسبة توافر العنصر (ب) ١٥% أى أنه توافر فى ثلاثة نصوص فقط، بينما لم يتوافر العنصر (ج) فى أى نص من النصوص المقررة على هؤلاء الطلاب. وقد ترجع هذه النسبة الضعيفة إلى عدم توافر هذا المعيار وعناصره فى كثير من النصوص النثرية والتى تمثل نصف النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى، لأن هذه النصوص من خطبة ورسالة ووصية وأمثال وحكم قيلت لتحقيق هدف محدد، سواء كان تقديم نصح أو عظة أو خبرة لتوجيه السلوك الإنسانى بصفة عامة، دون تحديد شخصية محددة وسرد أفعالها وسلوكياتها وردود هذه الأفعال.

كما أن النصوص الشعرية المقررة على هؤلاء الطلاب والتى تمثل أغراضا شعرية معينة كالمدح والرثاء والوصف، تناولت شخصية واحدة بالمدح أو الرثاء أو وصف بعض الصفات الحميدة، دون أن يتضمن النص أى دور فعال تقوم به هذه الشخصية، ويمكن من خلاله استنباط أفعالها وسلوكياتها اللاواعية وردود الأفعال تجاه بعض المواقف. بالإضافة إلى أن هناك بعض النصوص الأخرى توافر فيها العنصرين (أ، ب) ولم يتوافر العنصر (ج)، وذلك لأن هذه النصوص تمثل العصرين الجاهلى والإسلامى. والشخصيات المتضمنة فى هذه النصوص، لم تقم بأى رد فعل يندرج تحت السلوك اللاواعى، بل كانت ردود أفعالها عن قصد ووعى، لأنها تمثل شخصية الإنسان العربى الأصيل الذى اتصف بالشجاعة والعزة والكرامة والإباء... وغيرها من الصفات الحميدة. مثل قصيدة عنترة بن شداد حيث كان رجوعه ودفاعه عن قومه ومحاربته للأعداء عن وعى وإرادة وعزيمة قوية، كذلك معلقة عمرو بن كلثوم فإن رد فعله على عمرو بن هند كان عن وعى وقصد وليس عن سلوك لاواعى.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أيضاً أن متوسط نسبة توافر المعيار الثالث وعناصره ٣٠,٦% وهى نسبة ضعيفة. وذلك لأن نسبة وجود العنصر (أ) فى النصوص المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٤١,٧%، ونسبة وجود

العنصر (ب) ٣٣,٣%، والعنصر (ج) ١٦,٧%، أى أن كل عناصر هذا المعيار لم تتوافر فى أكثر من نصف النصوص الأدبية المقررة، ويرجع ذلك إلى أن كثيرا من النصوص تناولت موضوعات عامة أو سرد لمشاعر وأحاسيس خاصة، وبالتالى فقدت عنصر الشخصية مثل: نص " الربيع الفتان " لأبى تمام الذى يصف فيه جمال الطبيعة فى الربيع، ونص " لا أهل ولا وطن " لابن زيدون الذى يصف شوقه وحنينه إلى الوطن، ونص " جنة الحسن" للبهاء زهير الذى يصف فيه جمال مصر وسكانها، ونص " معاملة الطلاب " لابن خلدون الذى يعرض قضية اجتماعية تربوية عامة، ونص " رثاء" لابن الرومى الذى يصف فيه مشاعره وأحاسيسه وأحزانه لفقد ابنه الأوسط، و " موشح محي الدين عربى" وهو ظاهرة أدبية لها نظم معين، و " اختيار الصديق" لابن المقفع الذى يعرض فيه مشكلة اجتماعية عامة وهى كيفية اختيار الأصدقاء والعلاقة بينهم والحرص عليهم.

فكل هذه النصوص لم تتضمن أفعالا وسلوكيات شخصيات بعينها، ولا ردودا لأفعال هذه الشخصيات، وبالتالى لم يكن هناك سلوكيات لا واعية تحرك الشخصيات، لعدم وجود شخصيات فى هذه النصوص.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثالث وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث ٣٥,٩% وهى نسبة ضعيفة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) فى هذه النصوص ٤٦,٢%، والعنصر (ب) ٣٨,٥%، والعنصر (ج) ٢٣,١% وهى نسب ضعيفة، وترجع هذه النتيجة إلى:

١- عدم توافر العنصر (ج) فى معظم النصوص الأدبية المقررة، حيث توافر فى ثلاثة نصوص فقط، وهذا يؤكد أن معالجة هذه النصوص فى الكتب المقررة بعيدة عن الدراسة النفسية التى يمكن الاستفادة منها عند تناول كثير من النصوص.

٢- تناول بعض النصوص شخصيات عامة، يتخيل الشاعر وجودها بصفات وأفعال وسلوكيات معينة، وبالتالى لم تتضح فيها السلوكيات اللاواعية التى تحرك هذه الشخصيات مثل: نص " كم تشتكى " لإيليا أبو ماضى.

٣- اختيار بعض النصوص رموز تعرض من خلالها أفعال وسلوكيات شخصيات كنص "النسور " لمحمد إبراهيم أبو سنة لكن لم يتضمن هذا النص ردود أفعال هذه الشخصيات ولا سلوكياتها اللاواعية.

٤- عرض بعض النصوص تجارب ذاتية شخصية، ومعاناة فردية وجدانية مثل نص "المساء" لخليل مطران، " حنين إلى الوطن " لأحمد شوقى، " صخرة الملتقى" لإبراهيم ناجى. ومثل هذه النصوص يصعب وجود عناصر المعيار فيها لأنها عبارة عن وصف لمشاعر وأحاسيس داخلية للشاعر.

٥- تناول بعض النصوص مشكلات عامة وموضوعات اجتماعية وأدبية، مثل " تربية الرأى العام" لتوفيق الحكيم، و " سيد قرارك" لصلاح منتصر، و " القدماء والمحدثون" لطه حسين. ومثل هذه النصوص يصعب وجود عنصر الشخصية فيها.

المعيار الرابع:

احتواء النص الأدبى للعديد من التفسيرات والتأويلات عند قراءته من قبل القارئ، وذلك وفقاً لخبراته وتجاربه ورؤيته الخاصة، وتعدد اختلاف فهم النص الأدبى وتفسيره وتأويله باختلاف المتلقى سواء كان (دارس أدب – قارئ عادى – مبدع – قارئ).

عناصر المعيـــــار:

أ- أن يمتاز عرض النص الأدبى بالقراءة المفتوحة التى تحمل معانى ودلالات مختلفة.

ب- أن يعرض النص الأدبى بطريقة يختلف تأويله فيها باختلاف نوع المتلقى سواء كان (دارس أدب – مبدعا – ناقدا – قارئا عاديا).

ج- أن يمتاز النص الأدبى بتنشيط ذهن الطالب واتساع فكره فى أن يعدد وينوع تفسيره وفهمه للنص الأدبى حسب خبراته وتجاربه ورؤيته الخاصة.

قامت الباحثة بتحليل النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، لمعرفة مدى توافر المعيار الرابع وعناصره فى هذه النصوص. وكانت النتيجة عدم توافر هذا المعيار فى مناهج الأدب بالمرحلة الثانوية، وذلك لأن طريقة معالجة النص الأدبى فى هذه الكتب لا تحتمل سوى تفسير واحد للنص، يقدم للطالب بطريقة يسهل حفظها واسترجاعها، دون إعمال للفكر وتنشيط للعقل وتوسيع للمدارك وتأويل للمعانى والدلالات المختلفة وفقاً لخبرات وتجارب الطالب ورؤيته الخاصة للنص. حيث يقدم له شرح النص وجمالياته، وفى بعض النصوص آراء النقاد فى بعض الجماليات التى وفق أو لم يوفق فيها الشاعر، وأسباب هذه الآراء، ومدى صحتها أم لا، دون أن يتيح للطالب مجالا للتفكير فى استحسان بعض الجماليات أو رفضها. وكان يجب عند معالجة النص الأدبى وتناوله فى هذه المرحلة البعد عن مستويات التفكير الدنيا من حفظ وتذكر، والتركيز على الإبداع، وإبداء الرأى، والقدرة على التفكير فى المواقف والمستويات المختلفة، وإدراك الاختلافات فى تفسير النص الأدبى وتأويله تبعاً لاختلاف المتلقى سواء كان دارس أدب أو ناقدا أو قارئا عاديا، والموازنة بين هذه الآراء، لمعرفة الزاوية التى ينظر منها كل متلقى للنص الأدبى.

المعيار الخامس:

سهولة تفسير النص الأدبى وتأويله فى ضوء المعانى والدلالات الضمنية فيه وذلك من خلال:

أ- تكرار كلمة.

ب- تنافر بين موضوع وعاطفة.

ج- كلمة غير متوقعة.

جدول رقم (١٠)

يوضح مدى توافر المعيار الخامس وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الخامس	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى كلمات مكررة للدلالة على معنى ضمنى أو صريح فى النص.	٦	٥	٥	%٣٠	%٤١,٧	%٣٨,٥
ب	أن يكون هناك تنافر بين الموضوع والعاطفة فى النص الأدبى لدلالة ضمنية معينة.	--	٢	١	%--	%١٦,٧	% ٦,٧
ج	أن يعرض الكاتب فى النص الأدبى كلمة غير متوقعة أو غير منسجمة مع سياق النص للوصول إلى معانى ضمنية معينة.	٢	٤	٩	%١٠	%٣٣,٣	%٦٩,٢
المتوسط			ـــــــ		%١٣,٣	%٣٠,٦	%٣٨,١

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار الخامس موجود فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط وجوده ١٣,٣% وذلك لعدم وجود العنصر (ب) فى هذه النصوص، وضعف وجود العنصرين (أ، ب). فيظهر من التحليل أن العنصر (أ) توافر فى النصوص الأدبية المقررة بنسبة ٣٠% حيث تكرر وجوده فى ستة نصوص. فقد تكررت كلمة (الحديد) فى نص عنترة بن شداد لتأكيد معنى الشدة والفروسية،

وتكررت كلمة (نعمة) فى نص النابغة الذبيانى لتدل على تعدد نعم الحارث الغسانى وأبيه وبيان فضلهما على الشاعر... وهكذا.

بينما انعدم توافر العنصر (ب) فى النصوص الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب ويرجع ذلك إلى أن النصوص النثرية التى تمثل نصف النصوص المقررة وتتنوع ما بين خطبة ورسالة وحكم وأمثال، تعتمد على الإفهام والإقناع أكثر من اعتمادها على العواطف والمشاعر والأحاسيس، وبالتالى جاءت العواطف المتضمنة فيها متفقة مع معانى النصوص لتأكيدها. وكذلك النصوص الشعرية التى تدور موضوعاتها حول الهجاء يقل فيها الجوانب الخاصة بالمشاعر والأحاسيس والعواطف ويكثر التركيز على المعانى المتضمنة فيها. بالإضافة إلى اتفاق العواطف مع الموضوعات فى النصوص الأدبية الأخرى.

وتوافر العنصر (ج) فى النصوص المقررة على هؤلاء الطلاب بنسبة ١٠% حيث تكرر وجوده فى نصين فقط هما: خطبة أبو بكر الصديق حيث جاءت كلمة (أربح) غير منسجمة أو متمشية مع سياق النص، لأنها تعنى المكسب المادى، لكن الكاتب استخدمها لتحقيق دلالة ضمنية وهى العدل والأمن والاستقرار. ونص " الإشادة بخصال الصحابة " لحسان بن ثابت، حيث جاءت كلمة (حاولوا) فى قوله (حاولوا النفع) غير منسجمة وغير متمشية مع سياق النص، لأن الخير لا يحتاج إلى محاولة بل إلى إقدام وإصرار، خاصة وأن الشاعر مدح الصحابة بأنهم سباقون لكل خير ومكرمة. وقد أراد الشاعر من هذه الكلمة معنى ضمنى وهو "الرحمة ".

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من الجدول السابق توافر المعيار الخامس بدرجة ضعيفة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى، حيث بلغ متوسط وجوده ٣٠,٦% وذلك لضعف وجود عناصره فى النصوص المقررة، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٤١,٧%، والعنصر (ب) ١٦,٧%، والعنصر (ج) ٣٣,٣%. ويرجع ذلك إلى أن تكرار الكلمات فى بعض النصوص لم يقصد به دلالة معينة. كما فى نص " المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى، ونص "جفاء الصديق" لابن العميد الذى استخدم فيه الإطناب بذكر لجمل والألفاظ المترادفة

لتحقيق الإيقاع الموسيقى، أو لعدم وجود عاطفة فى النص، كنص " المقامة الحلوانية" لأنها عبارة عن فكاهة لا يظهر فيها هذا العنصر، أو لاتفاق العاطفة مع موضوع النص.

ومع ذلك فقد تكرر وجود العنصر (أ) فى خمسة نصوص هى: " لا أهل ولا وطن" لابن زيدون حيث تكررت بعض الكلمات لتحقيق دلالة ضمنية، ونص " اختيار الصديق " لابن المقفع، " الربيع الفتان " لأبى تمام، " الإشادة بجهاد صلاح الدين " لابن سنا الملك... وهكذا. وتكرر وجود العنصر (ب) فى نصين. والعنصر (ج) فى أربعة نصوص هى: " جنة الحسن" للبهاء زهير حيث استخدم الشاعر كلمة (السارق) عند وصفه النسيم العليل بأنه سارق، وهذا لا يتمشى مع الإحساس التى تثيره كلمة النسيم، وكان يقصد من ذلك توصيل معنى ضمنى وهو مدح أهل مصر. وكذلك فى نص " الربيع الفتان " لأبى تمام حيث استخدم كلمة (تحدر) عند حديثه عن الزهرة الندية المتلألئة فى الربيع والتى تبعث السرور، فلا يناسبها العين الدامعة التى تبعث الحزن... وهكذا.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن نسبة توافر المعيار الخامس فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث ٣٨,١% أى أن هذا المعيار موجود بدرجة ضعيفة فى هذه النصوص، بالرغم من توافر العنصر (ج) فى النصوص المقررة بنسبة متوسطة، إلا أن العنصرين (أ، ب) توافرا بنسبة ضعيفة. ويظهر من التحليل أن العنصر (أ) توافر فى خمسة نصوص هى: "غربة وحنين إلى الوطن " لأحمد شوقى، " المساء " لخليل مطران، "صخرة الملتقى" لإبراهيم ناجى، " الشاعر وصورة الكمال " لعبد الرحمن شكرى " كم تشتكى؟" لإيليا أبو ماضى، " النسور" لمحمد إبراهيم أبو سنة، بينما العنصر (ب) توافر فى نص واحد فقط والعنصر (ج) فى تسعة نصوص.

ويرجع وجود المعيار الخامس فى النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة بدرجة ضعيفة إلى أن أسلوب معالجة النصوص الأدبية فى هذه الكتب بعيدة عن الدراسة النفسية وما تحويه من معانى ودلالات ضمنية

وغير صريحة، فالمعانى التى تقدم للطالب كلها مباشرة وصريحة، بالإضافة إلى أن أسلوب هذه المعالجة لا يوجه الطالب للتفكير فى أى معانى أخرى غير المعانى المباشرة التى تقدم له.

المعيار السادس:

تمثيل النص الأدبى للقيم العربية، وقيم الإسلام، وشيم وأخلاق العرب.

جدول رقم (١١)

يوضح مدى توافر المعيار السادس وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار السادس	تكرار الحذوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى جوانبا من القيم العربية.	٥	٢	٣	% ٢٥	%١٦,٧	%٢٣,١
ب	أن يتضمن النص الأدبى بعض القيم الإسلامية.	١٣	٧	٤	% ٦٥	%٥٨,٣	%٣٠,٨
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوجود بعض شيم وأخلاق العرب.	٨	٧	٥	% ٤٠	%٥٨,٣	%٣٨,٥
المتوسط				ـــــــ	%٤٣,٣	%٤٤,٤	%٣٠,٨

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار السادس فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٤٣,٣% أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) ٢٥% أى أنه وجد فى خمسة نصوص فقط، ولم يتوافر فى بقية النصوص المقررة، وذلك لأن موضوعات هذه النصوص بعيدة عن القيم العربية، فبعضها يتناول مشاعر وأحاسيس خاصة كمدح عمر بن عبد العزيز، والغزل للأعشى. وبعضها يتناول موضوعات عامة كخطبة قس بن ساعدة عن الموت، ورسالة عبد

الحميد الكاتب إلى الكُتاب... وهكذا. وبعضها له طبيعة خاصة مثل شعر النقائض الذى يمتزج فيه الفخر بالهجاء، وما يحمله من معانى ومفاهيم بعيدة عن قيم وتعاليم الإسلام... وهكذا.

أما العنصر (ب) فقد توافر فى النصوص الأدبية المقررة بنسبة ٦٥%، أى أنه توافر فى أكثر من نصف هذه النصوص. وذلك لأن بعض من هذه النصوص يمثل العصر الإسلامى، وبالتالى لا بد أن تتوافر فى هذه النصوص قيم إسلامية. والبعض الآخر يمثل العصر الجاهلى، والتى يتضمن فى بعضها صفات الإنسان العربى الأصيل، ومن هذه الصفات ما يتمشى مع القيم الإسلامية... وهكذا.

بينما بلغت نسبة توافر العنصر (ج) فى النصوص الأدبية المقررة ٤٠% أى أنه توافر فى ثمانية نصوص فقط من النصوص المقررة ويرجع ذلك أيضاً إلى اتباع المنهج التاريخى عند تنظيم مناهج الأدب فى هذه المرحلة. فنجد أن هذا العنصر متوافر فى النصوص الممثلة للعصر الجاهلى، وبعض النصوص الممثلة للعصر الإسلامى، بينما لا يتوافر فى بعض النصوص الممثلة للعصر الأموى كشعر النقائض، والمدح... وهكذا. كذلك لم يتوافر فى النصوص التى تتناول موضوعات عامة أو خاصة كالغزل فى العصر الجاهلى، والرسائل، والحكم، والأمثال، وخطبة قس بن ساعدة عن الموت... وهكذا.

ويرجع توافر هذا المعيار فى النصوص المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى بدرجة ضعيفة إلى أن معالجة هذه النصوص تتم وفقاً لبعض الجوانب المحددة مثل: تمثيلها للعصور الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب، ومضمون أو هدف النص، النواحى الجمالية أو التاريخية فيها.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

تبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار السادس فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٤٤,٤%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) فى النصوص المقررة ١٦,٧%، أى أنه توافر فى نصين فقط من النصوص المقررة

وهما: " الإشادة بجهاد صلاح الدين " لابن سنا الملك، " لا أهل ولا وطن " لابن زيدون، ولم يتوافر فى بقية النصوص المقررة.

بينما بلغت نسبة توافر العنصرين (ب، ج) فى النصوص المقررة ٥٨,٣%، أى أنهما توافرا فى سبعة نصوص، وهى التى تتناول موضوعات عن الوطنية والجهاد والصداقة... وهكذا.

ويرجع السبب فى هذه النتيجة إلى نوعية الموضوعات التى تتناولها النصوص الأدبية المقررة ولا يتوافر فيها هذا المعيار وعناصره، مثل موضوعات عن: المدح، والرومانسية، والمعانى الصوفية، والفكاهة، والغزل، والرثاء، ووصف الطبيعة... وهكذا. بالإضافة إلى تمثيل بعض النصوص لفنون ظهرت فى العصور الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب مثل "المقامة الحلوانية" لبديع الزمان الهمذانى فى العصر العباسى الثانى، و " الموشحات" فى العصر الأندلسى، ومثل هذه الفنون لها طبيعة خاصة بعيدة عن جوانب القيم العربية.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار السادس فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٣٠,٨%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) ٢٣,١%، والعنصر (ب) ٣٠,٨%، والعنصر (ج) ٣٨,٥%. وترجع هذه النتيجة إلى أن النصوص الأدبية التى يتوافر فيها هذا المعيار هى التى تتناول موضوعات عن الوطنية، والحنين إلى الوطن، وبعض قيم وشيم العرب،... وغيرها التى تحمل بعض من جوانب القيم العربية. أما النصوص الأدبية التى لم يتوافر فيها هذا المعيار وعناصره فهى التى تتضمن موضوعات بعيدة عن هذه القيم مثل النصوص التى تتضمن موضوعات عن: الرومانسية، ومشكلات اجتماعية، وموضوعات أدبية،... وهكذا. وذلك لأن هذه النصوص يتم اختيارها لتمثيل المدارس الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب سواء كانت المدرسة الرومانسية... أو غيرها أو التمثيل لبعض الفنون كالمقال والقصة القصيرة والمسرحية.

المعيار السابع:

إبراز النص الأدبى لنوع العصر الذى كتب فيه، ونوع الجنس الأدبى الذى يمثله وخصائصه، وذلك من خلال ألفاظ النص الأدبى ومعانيه.

جدول رقم (١٢)

يوضح مدى توافر المعيار السابع وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار السابع	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يوضح النص الأدبى نوع العصر الأدبى الذى كتب فيه سواء كان (جاهلى – إسلامى – أموى... وهكذا) من خلال ألفاظ النص ومعانيه.	١٧	١١	١٣	٨٥ %	٩١,٧%	١٠٠%
ب	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح نوع الجنس الأدبى الذى يمثله.	٢٠	١٢	١٣	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%
ج	أن يتضمن النص الأدبى خصائص الجنس الأدبى.	١٥	١٢	١٣	٧٥ %	١٠٠%	١٠٠%
المتوسط			ـــــــ		٨٦,٨%	٩٧,٢%	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ومن التحليل توافر المعيار السابع وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسط نسبة توافر هذا المعيار فى الصف الأول الثانوى ٨٦,٧%، وفى الصف الثانى الثانوى ٩٧,٢%، وفى الصف الثالث الثانوى ١٠٠% وهذا يدل على:

١- اتباع المنهج التاريخى عند تنظيم منهج الأدب فى المرحلة الثانوية، واختيار نصوص تمثل كل عصر أدبى يتم دراسته والفنون الأدبية التى ظهرت فيه.

٢- وضوح نوع الجنس الأدبى الذى يمثله النص الأدبى سواء كان شعراً أم نثراً. ونوع الفن النثرى سواء كان مقالا أو قصة قصيرة أو مسرحية أو وصية أو رسالة أو خطبة... وهكذا، لأن طريقة تنظيم منهج الأدب وأسلوب تناول النص الأدبى يوضح نوع الفن النثرى الذى يتم معالجته فى الكتاب المدرسى.

٣- أسلوب معالجة النص الأدبى وتناوله فى كتب الأدب يوضح خصائص الجنس الأدبى سواء كان شعراً أم نثراً مثل مكونات وخصائص المقامة، والموشح، وعناصر أو مكونات القصة القصيرة، والمسرحية... وهكذا.
إلا أنه لم يتوافر ذلك فى خمسة نصوص من المقرر الدراسى بالصف الأول الثانوى مثل رسالة الحسن البصرى، وعبد الحميد الكاتب لعدم وجود مقدمة فيهما،... وغيرها من النصوص الأخرى.

٤- وجود ألفاظ ومعانى تفصح عن العصر الذى قيلت فيه مثل:- " البيض- المضارب- الفلول- السيف- الرمح- العشرق..." وغيرها من الألفاظ التى تبين أن هذا النص من نصوص العصر الجاهلى... وهكذا فى بقية العصور.

٥- وجود بعض الفنون والأغراض الشعرية فى الأدب العربى التى تحدد نوع العصر التى ظهرت فيه مثل: شعر النقائض- المقامات- الموشحات- القصة القصيرة- المقال- الوصية- الخطبة- الرسالة... وهكذا.

٦- أسلوب معالجة النصوص الأدبية وتناولها فى كتب الأدب بالمرحلة الثانوية يساعد على توافر هذا المعيار وعناصره، حيث يتم تنظيم المنهج وفق العصور الأدبية أو المدارس الأدبية، ثم يتم تقسيم كل عصر إلى وحدتين إحداهما خاصة بالنصوص الشعرية والأخرى خاصة بالنصوص النثرية، وفى معالجة هذه النصوص يتم توضيح خصائص كل جنس

أدبى. وكذلك الحال بالنسبة للمدارس الأدبية، يتم تقسيم وتنظيم النصوص وفق المدارس الأدبية، كالمدرسة الواقعية أو المهجر أو الرومانسية... وهكذا. وتصنف النصوص داخل كل مدرسة أدبية لتمثيلها.

المعيار الثامن:

إبراز النص الأدبى لخصائص العصر الذى كتب فيه، وتأثير ذلك على ظهور بعض الظواهر الأدبية مثل: توجيه الإسلام الشعر إلى غايات سامية وأغراض جديدة، ظهور الشعر السياسى والغزل الصريح نتيجة للسياسة الأموية، وتصوير الشعر الأندلسى للبيئة الأندلسية... وهكذا.

جدول رقم (١٣)

يوضح مدى توافر المعيار الثامن وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الثامن	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى بعض خصائص العصر الذى كتب فيه.	١٣	٧	١٠	٦٥ %	٥٨,٣%	٧٦,٩%
ب	أن يصور النص الأدبى ظاهرة من الظواهر الأدبية.	١٥	٧	١٠	٧٥ %	٥٨,٣%	٧٦,٩%
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح العلاقة بين الظاهرة الأدبية وخصائص العصر الذى كتب فيه.	١٢	٦	٩	٦٠ %	٥٠%	٦٩,٢%
المتوسط			ـــــــ		٦٦,٧%	٥٥,٣%	٧٤,٣%

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثامن فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٦٦,٧%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٦٥%، والعنصر (ب) ٧٥%، والعنصر (ج) ٦٠%. ويرجع ذلك إلى أن طلاب هذا الصف الدراسى يدرسون العصر الجاهلى والإسلامى والأموى، وهذه العصور تتميز بخصائص معينة مثل انتشار العداء والحروب بين القبائل فى العصر الجاهلى، وبالتالى ظهرت بعض الظواهر الأدبية نتيجة لذلك كالتفاخر بالأنساب والقبائل والفروسية والشجاعة، كما ظهرت المعلقات فى ذلك العصر.

كما اتصف العصر الإسلامى بانتشار تعاليم الدين الإسلامى، وأثرت هذه الخاصية على الشعر فى ذلك العصر من حيث التأثر بألفاظ القرآن الكريم ومعانيه، وتأثر المدح ببعض القيم التى يدعو إليها الدين الإسلامى وتضمينها فى صفات الممدوح، وظهور الشعر الارتجالى لمدح الرسول ﷺ وأصحابه بالإضافة إلى ظهور شعر النقائض فى العصر الأموى القائم على الفخر والهجاء وإثارة العصبيات والضغائن القبلية... وهكذا نجد أن بعض النصوص المقررة على طلاب هذا الصف مثلت هذه العصور وخصائصها وبعض الظواهر الأدبية التى ظهرت فيها. ولكن من الملاحظ أن هناك نصوص يتوافر فيها هذا المعيار، لكن أسلوب معالجة النص الأدبى وتناوله فى الكتاب المدرسى لم يظهره، والاكتفاء بالتركيز على النواحى الجمالية.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثامن فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٥٥,٣%، أى أنه توافر بدرجة ضعيفة. وقد يرجع ذلك إلى:

عدم تمثيل النص لظاهرة أدبية محددة، الموضوعات المتضمنة فى النصوص بعيدة عن تحقيق هذا المعيار مثل الموضوعات التى تعالج مشكلة

اجتماعية تربوية:" كمعاملة الطلاب " لابن خلدون، ونص "الغزل" لأبى فراس الحمدانى لأنه يعرض موضوعا رومانسيا يعبر فيه الشاعر عن مشاعره وأحاسيسه، ونص " رثاء " لابن الرومى لأنه يصف أحزان الشاعر ومشاعره الخاصة لفقدان أبنه الأوسط، ونص " لا أهل ولا وطن " لابن زيدون لأنه يتناول حادثة خاصة بالشاعر وهى بعده عن أهله ووطنه بسبب بعض الوشاة، فعبر عن ذلك بوصف مشاعر شوقه وحنينه إلى وطنه... وهكذا فى بقية النصوص. بالإضافة إلى أن هناك بعض النصوص التى يمكن معالجتها وتناولها بهذا المعيار، لكن أسلوب وطريقة المعالجة المتبعة فى الكتب الدراسية لم تتضمن ذلك.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثامن فى النصوص الأدبية المقررة ٧٤,٣%، أى أنه توافر بدرجة متوسطة فى هذه النصوص، حيث بلغت نسبة وجود كل من العنصرين (أ، ب) ٧٦,٩%، بينما بلغت نسبة وجود العنصر (ج) ٦٩,٢%. ويرجع ذلك إلى أن:

طريقة تنظيم منهج الأدب فى الكتاب المدرسى المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوى، حيث تتم وفقا للمدارس الأدبية، فتعرض كل مدرسة أدبية من حيث خصائصها، وروادها، وسماتها الفنية، والتجديد أو التقليد فيها، وتأثرها بالبيئة المحيطة. ثم يتبع ذلك نصا أدبيا يمثل هذه المدرسة وخصائصها، ويتضمن النص السمات الفنية التى تتصف بها هذه المدرسة... وهكذا. لكن هناك أيضاً بعض النصوص التى لم يُظهر أسلوب معالجتها وتناولها هذا المعيار، بالرغم من توافره فيها.

يتضح مما سبق أهمية اختيار أسلوب وطريقة لمعالجة النص الأدبى وتناوله، لدراسة كل ما يحويه من جوانب نفسية وتاريخية واجتماعية وفنية، وعدم التركيز على بعض الجوانب وترك جوانب أخرى، للوصول إلى الدراسة المتكاملة للنص الأدبى من كافة الجوانب.

المعيار التاسع:

ظهور أثر حوادث التاريخ السياسى أو الدينى أو الاجتماعى فى العصر الذى انتج فيه النص على أفكار النص الأدبى ومعانيه وألفاظه وتعبيراته.

جدول رقم (١٤)

يوضح مدى توافر المعيار التاسع وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار التاسع	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى بعض حوادث التاريخ السياسى أو الدينى أو الاجتماعى فى العصر الذى أنتج فيه النص.	١٥	٦	٧	%٧٥	%٥٠	%٥٣,٨
ب	أن يمتاز النص بوضوح أثر هذه الحوادث على أفكار النص ومعانيه.	١٥	٦	٧	%٧٥	%٥٠	%٥٣,٨
ج	أن يوضح النص الأدبى أثر هذه الحوادث على ألفاظ النص وتعبيراته.	١٥	٦	٧	%٧٥	%٥٠	%٥٣,٨
المتوسط		ـــــــ			%٧٥	%٥٠	%٥٣,٨

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار التاسع فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٧٥%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة متوسطة، حيث توافر فى خمسة عشر نصاً من النصوص المقررة مثل: الفخر والحماسة لعنترة بن شداد، معلقة عمرو بن كلثوم، الإشادة بخصال الصحابة لحسان بن ثابت، خطبة أبو بكر بعد بيعة العقبة، ورسالة عمرو إلى أبى موسى الأشعرى... وهكذا. ولم تتوافر فى خطبة قس بن ساعدة

لأنها تتناول موضوعاً عاماً عن الموت يصلح لكل العصور والأزمنة، والحكم.... وغيرها.

وترجع هذه النتيجة إلى التزام منهج الأدب فى هذا الصف بالمنهج التاريخى، واختيار نصوص أدبية تمثل الأحداث التاريخية والاجتماعية كشواهد على هذه الأحداث، كما أن ألفاظ هذه النصوص وتعبيراتها ومعانيها كانت معبرة عن هذه الأحداث.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار التاسع فى نصوص الصف الثانى الثانوى ٥٠%، أى أنه توافر بدرجة ضعيفة فى هذه النصوص، لوجوده فى نصف النصوص المقررة وهى: " الإشادة بجهاد صلاح الدين " لابن سنا الملك لتناوله التاريخ السياسى والدينى والفتوحات الإسلامية التى خاضها الفاتح الإسلامى الكبير صلاح الدين الأيوبى، و " جفاء الصديق " لابن العميد، " لا أهل ولا وطن " لابن زيدون، "عتاب وفخر " للمتنبى لتناولهم أحداث اجتماعية حدثت فى العصور التى قيلت فيها هذه النصوص... وهكذا.

ولم يتوافر هذا المعيار فى بقية النصوص المقررة لتناولها موضوعات بعيدة عن الأحداث التاريخية والاجتماعية والسياسية والدينية مثل النصوص التى تتناول موضوعات عن الغزل، ووصف الطبيعة... وغيرها. ويلاحظ وجود بعض النصوص التى تمثل بعض الأحداث الواردة فى المعيار إلا أنها لا تعالج فى الكتب المقررة لإظهارها وربطها بالجوانب الأخرى التى ينبغى دراسة النص الأدبى فى ضوئها، بل يتم معالجتها من الناحية الجمالية البلاغية فقط.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار التاسع فى النصوص المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٥٣,٨%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، وذلك لأن هناك موضوعات من هذه النصوص تدور حول الشعر الذاتى الذى يقوم على الاستبطان والتأمل فى النفس، أو عن

تجربة ذاتية شخصية، أو تصوير لمشاعر وأحاسيس خاصة، أو الغزل... وغيرها من الموضوعات مثل: نص المساء لخليل مطران، الشاعر وصورة الكمال لعبد الرحمن شكرى... وغيرها. ومثل هذه النصوص لا يتوافر فيها عناصر المعيار.

لكن هناك بعض النصوص التى توافر فيها عناصر المعيار مثل مسرحية "كليوباترا " لأحمد شوقى التى عبرت عن أحداث تاريخية فى فترة معينة، و " دعوة للثورة على الظلم" للبارودى الذى مثل حادثة سياسية، و " غربة وحنين إلى الوطن" لأحمد شوقى، " القدماء والمحدثون " لطه حسين لأن هذا المقال تناول حادثة أدبية حدثت فى الفترة التى قيل فيها النص وهى قضية الخلاف بين القديم والحديث وأيهما يختار الإنسان،... وهكذا.

بعد العرض السابق لوجود هذا المعيار فى النصوص المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية يلاحظ أن هناك بعض النصوص التى تمثل أحداثا معينة حدثت فى الفترة أو العصر الذى قيلت فيه، لكن طريقة تناول النص فى الكتب المقررة تكتفى بذكر ذلك من خلال الشروح " المناسبة التى قيل فيها النص " دون الربط بين هذه الحادثة والجوانب الفنية والاجتماعية والنفسية والتاريخية التى ينبغى دراسة النص من خلالها. فكان من الممكن استخدام بعض الألفاظ أو المعانى لتوضيح هذه الأحداث، ثم الربط بينهما لإظهار جانب نفسى غير واضح فى النص... وهكذا. أى إقامة العديد من العلاقات الموجودة فى الجوانب المتعددة التى يمكن دراسة النص من خلالها، للوصول إلى كل ما يحويه النص من ذخائر ومعانى... وغيرها. لكن تناول النص فى هذه الكتب يكتفى بسرد ما يحويه النص من جماليات: التشبيهات والاستعارات والكنايات... وهكذا دون إيجاد علاقات بينها وبين أى جوانب أخرى موجودة فى النص.

المعيار العاشر:

وضوح أثر حوادث التاريخ السياسى أو الدينى أو الاجتماعى على تعليل موضوع النص، واتجاهاته، والأغراض الأدبية.

جدول رقم (١٥)

يوضح مدى توافر المعيار العاشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار العاشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يوضح أثر حوادث التاريخ السياسى أو الدينى أو الاجتماعى على تعليل موضوع النص الأدبى.	١٤	٦	٧	%٧٠	%٥٠	%٥٣,٨
ب	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح أثر هذه الحوادث على الاتجاه الأدبى للنص.	١٣	٦	٧	%٦٥	%٥٠	%٥٣,٨
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح أثر حوادث التاريخ السياسى أو الدينى أو الاجتماعى على نوع الغرض الشعرى أو الفن النثرى الذى يتناوله أو يعرضه النص الأدبى.	١٣	٦	٧	%٦٥	%٥٠	%٥٣,٨
المتوسط		ـــــــ			%٦٦,٧	%٥٠	%٥٣,٨

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار العاشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٦٦,٧%، وفى النصوص المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٥٠%، وفى النصوص المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٥٣,٨%. أى أن هذا المعيار توافر فى نصوص الصف الأول الثانوى بدرجة متوسطة، وفى نصوص الصفين الثانى والثالث بدرجة ضعيفة. وترجع هذه النتيجة إلى نوعية الموضوعات الأدبية المتضمنة فى بعض هذه النصوص، وإلى طريقة معالجة النصوص الأدبية وتناولها

فى الكتب المقررة، كما ذكر – سالفاً – فى المعيار السابق، وإلى اختيار بعض نصوص الصف الأول الثانوى كشواهد على أحداث التاريخ السياسى أو الاجتماعى أو الدينى، وتأثير هذه الأحداث على موضوع النص، وعلى اتجاهه سواء كان هذا الاتجاه وجدانى أو سياسى أو فردى... وهكذا، وعلى نوع الغرض الشعرى أو الفن النثرى الذى يختاره الشاعر أو الكاتب لغرض هذه الحادثة التاريخية أو السياسية أو الاجتماعية أو الدينية. مثل: رسالة الحسن البصرى– فى الصف الأول الثانوى– التى أرسلها إلى الخليفة " عمر بن عبد العزيز" وهى تمثل تاريخا سياسيا، وتتضمن نصيحة الحسن البصرى لعمر بن عبد العزيز عند توليه خلافة المسلمين، وأثرت هذه الحادثة على موضوع النص الذى تضمن ما ينبغى أن يكون عليه الخليفة والإمام العادل من خلال عدة تشبيهات فهو كالراعى، وكالأب، وكالأم... وهكذا. وأثرت هذه النصيحة على اتجاه النص فأصبح اتجاها سياسيا مرتبطا بالحادثة، وعلى نوع الفن النثرى فى صورة رسالة يبعثها المرسل إلى المرسل إليه مقدماً له عدة نصائح بما ينبغى أن يكون عليه الحاكم مع شعبه.

ونص " عتاب وفخر " للمتنبى – فى الصف الثانى الثانوى – حيث أثرت الحادثة الاجتماعية التى تناولها النص وهى حدوث جفوة بين الشاعر وأمير سيف الدولة الحمدانى نتيجة لسماعه قول بعض الوشاة على موضوع النص فأصبح عتابا من الشاعر للأمير ممزوجا بالفخر الذى يعبر عن اعتزازه بنفسه وكرامته، وفى نفس الوقت مدح الخليفة مع عتابه له. وأثرت كذلك هذه الحادثة على اتجاه النص فجعلته اتجاها فرديا لأنها حادثة شخصية، وأثرت على الغرض الشعرى حيث اختار الشاعر للتعبير عن هذه الحادثة العتاب والمدح ولم يختر الرثاء أو الغزل أو أى غرض شعرى آخر لأنه لا يتمشى مع موضوع النص ولا يمثل هذه الحادثة.

ونص " دعوة للثورة على الظلم " للبارودى – فى الصف الثالث الثانوى. حيث تناول النص حادثة من حوادث التاريخ السياسى فى العصر الذى قيل فى النص، وهى فترة تولى الخديوى إسماعيل حكم مصر، وإمعانه فى الظلم والبغى واغتصاب الأراضى من الفلاحين، وإغراق مصر فى الديون الأجنبية... وهكذا.

فاختار الشاعر موضوعاً لذلك وهو صحوة الشعب المصرى وعدم قبوله الظلم والثورة عليه، وأثرت هذه الحادثة على اتجاه النص فأصبح اتجاهاً سياسياً قومياً، وعلى الغرض الشعرى فاندرج تحت الشعر السياسى التحررى... وهكذا فى بقية النصوص التى توافر فيها هذا المعيار وعناصره.

المعيار الحادى عشر:

إبراز النص الأدبى للعلاقة بين الخصائص الفنية للكاتب أو الشاعر، وخصائص العصر الذى كتب فيه النص.

جدول رقم (١٦)

يوضح مدى توافر المعيار الحادى عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الحادى عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يوضح النص الأدبى الخصائص الفنية لكاتب أو لشاعر النص.	١٨	١٢	١٣	%٩٠	%١٠٠	%١٠٠
ب	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح العلاقة بين هذه الخصائص والعصر الذى كتب فيه النص.	١٤	١١	١٢	%٧٠	%٩١,٧	%٩٢,٣
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح أثر هذه العلاقة على فهم النص الأدبى.	١٤	٧	١٢	%٧٠	%٥٨,٣	%٩٢,٣
المتوسط		ـــــ			%٧٦,٧	%٨٣,٣	%٩٤,٩

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الحادى عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول

الثانوى ٧٦,٧%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) فى النصوص المقررة ٩٠%، والعنصرين (ب، ج) ٧٠%. وذلك لأن معظم النصوص المقررة فى هذا الصف الدراسى كانت الخصائص الفنية لمؤلفيها واضحة فى النص. أما بالنسبة للعنصرين (ب، ج) فلم تصل نسبة توافرهما فى هذه النصوص نسبة توافر العنصر (أ) لأن هناك بعض النصوص لم تتضح العلاقة بين الخصائص الفنية للشاعر أو الكاتب، والعصر الذى كتب فيه النص. فمثلاً نص عنترة بن شداد تميزت الخصائص الفنية للشاعر بوضوح المعانى وسهولة الألفاظ وجمال التصوير فى حين أن شعر العصر الجاهلى يتصف بالخشونة وصعوبة الألفاظ وبعد المعانى وبداوة التصوير وهذا عكس الخصائص الفنية للشاعر التى وضحها النص، وبالتالى لم يتوافر العنصر (ج) لعدم توافر العنصر (ب). كذلك الحال فى رثاء الخنساء لأخيها صخر،... وغير ذلك من النصوص.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الحادى عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٨٣,٣%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة كبيرة. حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) ١٠٠%، لوجوده فى كل النصوص الأدبية المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى، والعنصر (ب) ٩١,٧% لوجوده فى كل النصوص الأدبية المقررة ماعدا نصاً واحداً، والعنصر (ج) ٥٨,٣% لوجوده فى سبعة نصوص من النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى، ويرجع ذلك إلى:

أن هناك بعض النصوص توافر فيها العنصرين (أ، ب) حيث كانت الخصائص الفنية للشاعر أو الكاتب واضحة، ولها علاقة بالعصر الذى كتب فيه النص سواء من حيث ظهور النثر الاجتماعى العلمى المتأدب نتيجة للاهتمام بفنون النثر المختلفة كما فى " معاملة الطلاب" لابن خلدون، لكن هذه العلاقة لم تؤثر على فهم النص الأدبى لأن معانيه وألفاظه واضحة.

وكذلك فى نص "الربيع الفتان " لأبى تمام توافر العنصرين (أ، ب) فى النص ولم يتوافر العنصر (ج) لأن الخصائص الفنية للشاعر كانت واضحة من حيث كثرة المحسنات البديعية، واستقصاء المعانى والصور، والاهتمام بالصور الفنية من استعارة وتشبيه وكناية. وهذه الخصائص الفنية لها علاقة بالعصر الذى كتب فيه النص، حيث تطور فن الوصف وكثر الاهتمام بوصف الطبيعة والحدائق والبساتين وتناول موضوعات حديثة كالربيع. ولكن لم يتوافر العنصر (ج) لأن أسلوب معالجة النص الأدبى فى كتب الأدب لم تظهر أثر هذه العلاقة على فهم النص الأدبى، بل يكون التناول من حيث المعنى العام للنص وقائله، وإظهار الجماليات المتضمنة فيه، واستخلاص الخصائص الفنية للشاعر من خلال هذه الجماليات. دون البحث عن أثر العلاقة بين هذه الخصائص والعصر الذى كتب فيه النص على فهم النص، وخلق العديد من المعانى والتفسيرات التى قد تنتج عن إظهار أثر هذه العلاقة على فهم النص الأدبى.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الحادى عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٩٤,٩%، أى أنه توافر بدرجة مرتفعة، حيث بلغت نسبة توافر العنصر (أ) ١٠٠%، وكل من العنصرين (ب، ج) ٩٢,٣% وهى نسب مرتفعة تدل على اهتمام معالجة النصوص الأدبية فى الصف الثالث الثانوى بتوضيح الخصائص الفنية للشاعر أو الكاتب، ومدى ارتباط هذه الخصائص بالمدرسة الأدبية التى يمثلها النص، وأثر ذلك على تفسير بعض المعانى المتضمنة فى النص.

المعيار الثانى عشر:

إمكانية المقارنة بين النصوص الأدبية المثيلة أو المغايرة سواء كانت ممثلة لعصر واحد أو عصور مختلفة، أو لشاعر أو كاتب واحد أو للعديد من الشعراء والكتاب.

جدول رقم (١٧)

يوضح مدى توافر المعيار الثانى عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الثانى عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتبع عرض النص الأدبى نصاً آخر مثيل له أو مغاير.	٦	٥	٤	%٣٠	%٤١,٧	%٣٠,٨
ب	أن يتضمن النص الأدبى مقارنة بينه وبين نص آخر مثيل له فى الكتاب المدرسى من حيث: الأسلوب – الصور الفنية – تأثيره على القارئ – القضايا التى يتناولها وغيرها من الخصائص الفنية... الخ.	٣	٥	---	%١٥	%٤١,٧	---
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوجود مقارنة بينه وبين نص آخر مغاير له فى الكتاب المدرسى من حيث: الفكرة – العاطفة – الكلمات المستخدمة ودلالاتها الصريحة والضمنية... الخ.	---	---	---	---	---	---
المتوسط		ـــــــ			%١٥	%٢٧,٨	%١٠,٣

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق ضعف توافر المعيار الثانى عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فى هذه النصوص ١٥%، إذ إن نسبة وجود العنصر (أ)

٣٠%، والعنصر (ب) ١٥%، وانعدام وجود العنصر (ج) وترجع هذه النتيجة إلى:

١- عدم عقد موازنة بين النصوص الأدبية المثيلة أو المشابهة فى المقرر الدراسى فمثلاً:

أ- النصوص النثرية فى العصر الإسلامى يتم عرض كل نص وشرحه وتحديد مكونات وعناصر فنه النثرى فقط، دون أن يكون هناك مقارنة بينه وبين الفنون النثرية الأخرى الواردة فى المقرر سواء من حيث الموضوع أو الأسلوب أو المكونات والعناصر الأساسية.

ب- النصوص الشعرية التى تمثل غرضاً شعرياً واحداً لعصور مختلفة مثل غرض (المدح) فى نص مدح عمر بن عبد العزيز لجرير، والذى يمثل العصر الأموى. ونص "إشادة بخصال الصحابة " لحسان بن ثابت والذى يمثل العصر الإسلامى. لم تعقد موازنة بينهما من حيث: مدى التطور الذى حدث فى فن المدح فى العصر الأموى، إذا حدث تطور فى هذا الغرض الشعرى، وأسلوب كل من الشاعرين، والهدف من المدح، والصور والدلالات... وهكذا. وكذلك مثل نص " الفخر والحماسة " لعنترة بن شداد، ومعلقة عمرو بن كلثوم، فبالرغم من أن النصين يتناولا غرضاً شعرياً واحداً وهو الفخر، إلا أن أسلوب معالجة النصوص فى منهج الأدب لم يعقد أى مقارنة بينهما..

ج- رسالة الحسن البصرى إلى عمر بن عبد العزيز، ورسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكُتاب. بالرغم من أن الرسالتين يمثلا عصراً واحداً وهو العصر الأموى، وأنهما مختلفتان فى الهدف، والغاية، وفى أمور كثيرة إلا أنه لم تعقد مقارنة بينهما.

٢- الاقتصار فى الموازنة بين النصوص الأدبية على سؤال يوضع ضمن أسئلة تقويم الطالب فى الكتاب المدرسى، ويطلب منه الموازنة بين بيتين لشاعر ما، والنص المقرر من عدة جوانب دون أن يدرب الطالب مسبقاً على كيفية المقارنة بين النصوص، من خلال أسلوب المعالجة والتناول فى

الكتاب المقرر. ولم يرد سؤال الموازنة إلا فى عدد قليل جداً من النصوص المقررة.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثانى عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٢٧,٨%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة. حيث بلغت نسبة وجود كل من العنصرين (أ، ب) فى النصوص المقررة ٤١,٧%، مع عدم وجود العنصر (ج) فى هذه النصوص. ويرجع ذلك إلى تناول كل نص فى المقرر الدراسى بمفرده، ودراسته منفصلاً عن أى نص آخر، دون إقامة أى مقارنة بينه وبين نص آخر مثيل أو مغاير له، والاقتصار عند تناول النص على تمثيله للعصر الأدبى، وما يتضمنه هذا العصر من أحداث وخصائص فنية... وهكذا. لذا نجد أن العنصرين (أ، ب) توافرا فى خمسة نصوص فقط من النصوص المقررة، بالرغم من أن المقارنة لم تتم بين النصوص إلا من خلال سؤال تقويم، يعرض فيه بيتين من نص مثيل للنص المقرر، ويطلب المقارنة بين هذين البيتين والنص المقرر على الطلاب. كما يلاحظ وجود تكرار فى الموضوعات المتضمنة فى النصوص المقررة مما يتيح الفرصة للمقارنة بينهم مثل: تكرار موضوع الصداقة فى كل من: "جفاء الصديق" لابن العميد، و " اختيار الصديق" لابن المقفع حيث يمثل النص الأول العصر العباسى الأول، والنص الثانى يمثل العصر العباسى الثانى. وتكرار موضوع الوطنية فى كل من نص " لا أهل ولا وطن" لابن زيدون الذى يمثل الشعر الأندلسى، ونص " جنة الحسن" للبهاء زهير الذى يمثل الأدب فى مصر الإسلامية... وهكذا. فكان يمكن أن تعقد مقارنة بين نصين يتناولا موضوعاً واحداً، ويمثلا عصريين مختلفين، للوصول إلى العديد من النتائج والمعانى والأفكار والقضايا... وغيرها، عند معالجة النصوص وتناولها فى مناهج الأدب بالمرحلة الثانوية، لكن لم يتم ذلك.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثانى عشر فى النصوص الأدبية المقررة ١٠,٣%، وهى نسبة ضعيفة، وذلك لانعدام وجود العنصرين (ب، ج) فى هذه النصوص، وتوافر العنصر (أ) فى أربعة نصوص فقط، التى تمثل فن المقال فى المقرر الدراسى على هذا الصف، حيث عرض المقرر الدراسى أربع مقالات مختلفة من حيث مضمون الموضوع، والمؤلف، والقضايا المعروضة.. وغيرها. إلا أنه لم تتم المقارنة بينهم، بل تم تناول كل مقال بمفرده. وبالتالى ترجع هذه النتيجة الضعيفة إلى أسلوب معالجة النصوص الأدبية وتناولها فى الكتب المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى وإلى تنظيم منهج الأدب فى هذا الصف الدراسى وفق المدارس الأدبية، وتحديد نص واحد لكل مدرسة أدبية. وعدم المقارنة بين نصين فى مدرسة واحدة، أو فى مدرستين أدبيتين.

وأخيراً يمكن القول أن تضمين هذا المعيار فى أسلوب معالجة النص الأدبى وتناوله، يكسب طالب المرحلة الثانوية العديد من مهارات التفكير العليا مثل: القدرة على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج، وإيجاد علاقات بين الأشياء، والقدرة على النقد وإصدار الأحكام والتحليل... وغيرها.

المعيار الثالث عشر:

تمثيل النص الأدبى للمجتمع الذى أنتج فيه من حيث:

أ- القيم الاجتماعية والخلقية.

ب- الوسط الاجتماعى.

ج- الجانب الثقافى الوارد فى النص.

ومدى استجابة الكاتب أو الشاعر لكل.ذلك، وطريقته لتصويره للقارئ.

obeikandl.com

جدول رقم (١٨)

يوضح مدى توافر المعيار الثالث عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الثالث عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى بعض القيم الاجتماعية والخلقية.	٩	٧	٤	٤٥ %	٥٨,٣%	٣٠,٨%
ب	أن يمتاز النص الأدبى بتصوير الوسط الاجتماعى الذى أنتج فيه النص.	١٥	٥	٤	٧٥ %	٤١,٧%	٣٠,٨%
ج	أن يعبر النص الأدبى عن الجانب الثقافى الذى يتناوله الكاتب، وذلك من خلال الصور والرموز.	٧	٢	١١	٣٥ %	١٦,٧%	٨٤,٦%
المتوسط					٥١,٧%	٣٨,٩%	٤٨,٧%

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط توافر المعيار الثالث عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٥١,٧%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، وذلك لقلة تحقق عناصر المعيار فى النصوص، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٤٥%، أى أنه توافر فى أقل من نصف النصوص المقررة ويرجع ذلك إلى أن النصوص النثرية من حكم وأمثال وخطبة قس بن ساعدة... وغيرها يقل فيها وجود القيم الاجتماعية والخلقية، لأن الحكم والأمثال تقدم خلاصة تجربة وخبرة إنسانية فتكون مرتبطة أكثر بالنظم والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وخطبة قس بن ساعدة تتناول موضوعا

عن الموت وأنه آت لا محالة، ويصعب توافر قيم اجتماعية أو خلقية فى هذا الموضوع.

وكذلك النصوص الشعرية التى تتناول بعض الأغراض الشعرية كالمدح والهجاء والغزل هى عبارة عن سرد لصفات الممدوح سواء كانت حقيقية أم لا، أو هجاء شخص ما وهذا أبعد ما يكون عن القيم الاجتماعية والخلقية، أو غزل حسى صريح وهذا أيضاً يصعب وجود قيم فيه. أما النصوص الأدبية التى توافر فيها هذا العنصر كالحديث الشريف، وخطبة أبو بكر الصديق، ونص عنترة بن شداد، ونص الخنساء فى رثاء أخيها صخر، ومعلقة عمرو بن كلثوم... وغيرها فهذه النصوص تمثل الشيم والقيم العربية المطلوب توافرها فى النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، ليتعرفوا من خلالها على الشخصية العربية فى تراثنا العربى.

والعنصر (ب) توافر فى النصوص الأدبية المقررة بنسبة ٧٥%، أى أكثر من نصف هذه النصوص، وهذا يساعد فى التعرف على الوسط الاجتماعى الذى أنتج فيه النص، وتحديد ما إذا كان حضرياً أم بدوياً أم دينياً، والتعرف على ما فيه من صراعات وحروب بين القبائل كمعلقة عمرو بن كلثوم، وشعر النقائض لجرير والفرزدق، ونص حسان بن ثابت، ونص عنترة بن شداد... وغيرها.

أما بالنسبة للعنصر (ج) فقد بلغت نسبة توافره فى النصوص الأدبية المقررة ٣٥%، أى أنه تحقق فى سبعة نصوص فقط هى: هجاء جرير للفرزدق، وهجاء الفرزدق له، ورسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكُتاب... وغيرها. حيث أمكن التعرف من خلال شعر النقائض على ثقافة المجتمع فى تلك الفترة الزمنية، وعودة المجتمع إلى ما كان عليه قبل الإسلام من تفاخر بالآباء والأجداد، وهجاء لاذع، وصراع فكرى بين شعراء القبائل، والسعى وراء معرفة تاريخ القبائل العربية فى الجاهلية والتزود بالثقافة فى هذا الجانب، لاكتساب القدرة على الهجاء. كما أمكن تحديد الجانب الثقافى الذى تناوله عبد الحميد الكاتب ففى رسالته إلى الكُتاب، أوضح مكانة الكتابة ومنزلة الكُتاب، وهذا يدل على نمو الثقافة ورقى الفكر فى الوقت الذى قيلت فيه الرسالة. أما بقية النصوص المقررة فلم يتحقق فيها هذا

العنصر، لأن طريقة تناول كل نص تركز على موضوعه وفكرته وغرضه الشعرى وتلتزم بذلك ولا تحيد عنه، وبالتالى لم يكن هناك مساحة فى النص الأدبى يمكن التعرف من خلالها على ثقافة المجتمع.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثالث عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٣٨,٩%، أى أنه توافر فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، وذلك لقلة تحقق عناصر المعيار، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٥٨,٣%، أى أنه توافر فى أكثر من نصف النصوص المقررة مثل "جنة الحسن" للبهاء زهير، "لا أهل ولا وطن" لابن زيدون، " الإشادة بجهاد صلاح الدين" لابن سنا الملك، "معاملة الطلاب" لابن خلدون، "اختيار الصديق" لابن المقفع، "جفاء الصديق" لابن العميد، "عتاب وفخر" للمتنبى. وذلك لأن هذه النصوص تتضمن العديد من القيم الاجتماعية والخلقية كحب الوطن والانتماء إليه، وحقوق الصداقة، ومعاملة الناس، والشجاعة والعفة والجلد فى القتال، والوفاء والوقار وحسن المجالسة... وغيرها. لكنه لم يتوافر فى النصوص الأدبية التى تتناول موضوعات عن الطبيعة والغزل والرثاء... وغيرها كنص "الربيع الفتان" لأبى تمام، و "الغزل" لأبى فراس، و"رثاء" لابن الرومى... وغيرها.

وتوافر العنصر (ب) فى النصوص المقررة بنسبة ٤١,٧%، أى فى أقل من نصف هذه النصوص، وذلك لأن هناك بعض النصوص التى تصور مشاعر وأحاسيس داخلية من حزن وضيق وألم نتيجة للبعد عن الأهل والوطن، كنص "لا أهل ولا وطن" لابن زيدون، أو تقدم مجموعة من النصائح والوصايا التى تصلح لكل زمان ومكان كنص "اختيار الصديق" لابن المقفع... وهكذا. ومثل هذه النصوص لا تمثل الوسط الاجتماعى الذى أنتج فيه النص، بل تركز فى طريقة تناولها ومعالجتها على جوانب أخرى غير الجانب الاجتماعى. لكن هناك بعض النصوص القليلة التى توافر فيها هذا العنصر مثل: "المقامة الحلوانية" لبديع الزمان الهمذانى، لأنها مثلت الوسط الاجتماعى الذى أنتج فيه النص من حيث ذيوع صفة التحايل على الرزق والتجول فى البلاد، والاحتيال على الناس بحيل مختلفة...

وغير ذلك. ونص "الإشادة بجهاد صلاح الدين" لابن سنا الملك من حيث تمثيل الحروب الصليبية فى مصر بقيادة البطل صلاح الدين الأيوبى، و"موشح محى الدين بن عربى"، و"جنة الحسن" للبهاء زهير، و"عتاب وفخر" للمتنبى. ويلاحظ أن بعض من هذه النصوص السالفة الذكر والتى توافر فيها هذا العنصر، لم تُظهر معالجة النص وتناوله فى الكتاب المقرر هذا العنصر بالرغم من وجوده فى هذه النصوص، وهذا يدل على عدم الاهتمام بمعالجة النص الأدبى من الناحية الاجتماعية.

أما بالنسبة للعنصر (ج) فقد توافر فى النصوص المقررة بنسبة ١٦,٧%، أى أنه موجود فى نصين فقط هما: " معاملة الطلاب " لابن خلدون الذى عبر فيه عن ثقافته، وأنه خبير فى التربية والتهذيب، لأنه قدم بعض المشاكل النفسية والتربوية الناجمة عن ضرب الأولاد والقسوة عليهم، من خلال الإقناع العلمى، وقلة الصور والمحسنات، وفصاحة الألفاظ وترتيب الأفكار. ونص "موشح محى الدين بن عربى" حيث عبر عن الثقافة الدينية للشاعر من خلال الرموز والصور فى قوله " الساقى – أيها البيت العتيق – ذبت شوقاً... وهكذا ".

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثالث عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٤٨,٦%، أى أنه تحقق بدرجة ضعيفة فى هذه النصوص. وذلك لضعف توافر العنصرين (أ، ب)، حيث بلغت نسبة وجودهما فى هذه النصوص ٣٠,٨%، أى أنهما تحققا فى أربعة نصوص فقط، بينما تحقق العنصر (ج) فى إحدى عشر نصاً، أى بنسبة ٨٤,٦% وهى نسبة مرتفعة وترجع هذه النتيجة إلى أن:-

١- طبيعة الموضوع المتضمن فى النصوص الأدبية، تبعد عن تمثيل أية قيم اجتماعية أو خلقية أو وسط اجتماعى.

٢- عدم الاهتمام بالناحية الاجتماعية عند دراسة النص الأدبى، سواء من حيث طريقة المعالجة والتناول، أو اختيار نصوص أدبية تمثل هذا الجانب الاجتماعى.

أما العنصر (ج) فقد تحقق فى معظم النصوص الأدبية المقررة لأنها عبرت عن الجانب الثقافى لمؤلفيها من خلال الصور والرموز والألفاظ والمعانى مثل " النسور" لمحمد إبراهيم أبو سنة، الذى عبر عن إدراك الشاعر لقضايا مجتمعة الذى يعيش فيه، وفهمه لمشكلات الإنسان المعاصر، وحرصه على القيم والمُثل العليا وذلك من خلال الرموز المختلفة المتضمنة فى النص. وقصة " نظرة" ليوسف إدريس الذى عبر عن دراية الكاتب بخبايا النفس البشرية، وبمشكلات المجتمع، ومعاناة الإنسان فيه: ومقال " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، حيث عبر عن سعة ثقافة الكاتب، وعمق فكره، دقة ملاحظته للمجتمع الذى يعيش فيه... وهكذا فى بقية النصوص الأدبية.

المعيار الرابع عشر:

وضوح أفكار النص الأدبى بحيث يمكن اكتشاف القوى المتصارعة فى المجتمع.

جدول رقم (١٩)

يوضح مدى توافر المعيار الرابع عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الرابع عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يوضح النص الأدبى أفكار الكاتب الصريحة والضمنية.	١٤	١٠	١٣	% ٧٠	%٨٣,٣	%١٠٠
ب	أن يعرض النص الأدبى أفكار الكاتب بطريقة يسهل تحليلها.	١٨	١١	١٣	% ٩٠	%٩١,٧	%١٠٠
ج	أن يوضح النص الأدبى القوى المتصارعة فى المجتمع الذى أنتج فيه النص.	٦	١	٣	% ٣٠	% ٨,٣	%٢٣,١
المتوسط			ـــــــ		%٦٣,٣	%٦١,١	%٧٤,٤

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الرابع عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٦٣,٣%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) فى النصوص المقررة ٧٠%، وذلك لأنه لم يتوافر كله فى هذه النصوص، بل توافر وجود الأفكار الصريحة فقط فى كل النصوص، أما الأفكار الضمنية فلم يتحقق وجودها إلا فى أربعة عشر نصاً، وذلك لعدة أسباب منها:

١- أن بعض النصوص النثرية- مثلاً- فى العصر الجاهلى لم تتضمن أية أفكار ضمنية لأن أفكارها صريحة وواضحة ولا يمكن تأويلها.

٢- عدم اهتمام المناهج الحالية بالأفكار الضمنية بل يكون التركيز على الأفكار الصريحة.

٣- لم توضع الأفكار الضمنية كهدف من أهداف دراسة النص فى هذه المرحلة، بالرغم من أن تحقق هذا الهدف يتطلب من الطالب إعمال فكره وشحذ ذهنه، والقدرة على التخيل والتأمل، وإعطاء أو تقديم العديد من البدائل لتأويل أفكار النص التى يقدمها الكاتب، وهذه هى القراءة المفتوحة للنص التى ينادى بها الآن بعض المتخصصين فى هذا المجال.

أما العنصر (ج) فلم يتحقق وجوده إلا فى ستة نصوص فقط، وهى: معلقة عمرو بن كلثوم، وشعر النقائض لجرير والفرزدق... وغيرها. وذلك لأن النصوص المختارة لم تتضمن موضوعاتها هذا العنصر خصوصاً النثرية منها. بالإضافة إلى أن طريقة تناول النص فى الكتاب المقرر لم يبين أو يفصح عن وجود قوى متصارعة فى المجتمع الذى أنتج فيه النص.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الرابع عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٦١,١%، أى أنه تحقق بدرجة متوسطة فى هذه النصوص، بالرغم من وجود العنصرين (أ، ب) بنسب مرتفعة، حيث توافر العنصر (أ) فى كل النصوص إلا نصين هما: المقامة

الحلوانية، ورثاء لابن الرومى، لعدم وجود أفكار ضمنية فيهما. وتوافر العنصر (ب) فى كل النصوص المقررة إلا نصا واحدا، وهذا يدل على الاهتمام بوضوح الأفكار المتضمنة فى النص وتحليلها عند معالجة هذه النصوص وتناولها.

بينما توافر العنصر (ج) فى نص واحد فقط من النصوص المقررة وهو نص " الإشادة بجهاد صلاح الدين " لابن سنا الملك، حيث بين النص القوى المتصارعة فى المجتمع والمتمثلة فى صلاح الدين وجيشه والصليبين. وهذا يدل على عدم الاهتمام بتوضيح هذا العنصر عند معالجة النصوص الأدبية وتناولها، لأن هناك بعض النصوص التى تتضمن هذا العنصر ولم يتم إظهاره ووضوحه مثل: نص " عتاب وفخر " للمتنبى، حيث تضمن النص قوى متصارعة متمثلة فى الشاعر والوشاة، لأن هناك صراع فى تلك الفترة بين الشعراء للفوز بصحبة ومحبة سيف الدولة الحمدانى... وهكذا.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الرابع عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٧٤,٤%، أى أنه تحقق وجوده بدرجة متوسطة فى هذه النصوص. بالرغم من توافر العنصرين (أ، ب) فى كل النصوص المقررة، إلا أن العنصر (ج) لم يتوافر إلا فى ثلاثة نصوص فقط هى: مقال " القدماء والمحدثون" لطه حسين حيث تضمن النص الصراع بين أنصار القديم والحديث، ومسرحية "كليوباترا " لأحمد شوقى التى تضمنت القوى المتصارعة فى الفترة التاريخية لحكم كليوباترا مصر، ونص " النسور" لمحمد إبراهيم أبو سنة الذى عرض الصراع الذى يعيش فيه الإنسان المعاصر فى المجتمع الذى أنتج فيه النص، حيث يقف الإنسان أمام موقفين مختلفين " الطموح والحرية والإصرار والإباء " فى مقابل " الخمول والضعف والجبن والحرص على الحياة ". أما بقية النصوص المقررة فلم تتضمن هذا العنصر، إلا قصة " نظرة" ليوسف إدريس، كان يمكن إظهار هذا العنصر عند معالجة هذه القصة وتناولها من خلال وضوح الصراع الطبقى الموجود فى المجتمع الذى أنتج فيه النص، المتمثل فى معاناة الطفلة الخادمة التى تمثل الطبقة

الكادحة فى المجتمع، وسيدتها الظالمة المستبدة التى لا تستطيع مخالفتها والتى تمثل الطبقة الأخرى المستبدة الموجودة فى المجتمع.

المعيار الخامس عشر:

إبراز النص الأدبى لسبب مولده والأهداف والغايات التى يرمى إليها من حيث: القضايا الاجتماعية، والمشكلات التى يعانى منها المجتمع، ومحاولة علاجها.

جدول رقم (٢٠)

يوضح مدى توافر المعيار الخامس عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الخامس عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى معانى توضح سبب مولده وكتابته.	١٦	٧	١١	٨٠ %	٥٨,٣%	٨٤,٦%
ب	أن يمثل النص الأدبى بعض القضايا الاجتماعية فى المجتمع الذى أنتج فيه النص.	١	١	٤	٥ %	٨,٣ %	٣٠,٨%
ج	أن يصور النص الأدبى بعض مشكلات المجتمع وكيفية علاجها.	١	٢	٤	٥ %	١٦,٧%	٣٠,٨%
المتوسط		ـــــــ			٣٠ %	٢٧,٨%	٤٨,٧%

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط توافر المعيار الخامس عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٣٠%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، بالرغم من توافر العنصر (أ) فى

معظم النصوص المقررة بنسبة ٨٠%، إلا أن العنصرين (ب، ج) لم يتوافر كل منهما إلا فى نص واحد فقط. حيث تحقق العنصر (ب) فى الحديث الشريف، وتحقق العنصر (ج) فى معلقة عمرو بن كلثوم، لأن النص يبين قضية الصراع الطبقى بين القبائل فى المجتمع الجاهلى، دون أن يقدم حلاً لهذه المشكلة. ويرجع ضعف وجود هذا المعيار فى النصوص الأدبية المقررة إلى:

١- إغفال الدراسة الاجتماعية للنص الأدبى، والتركيز على دراسة الجماليات فيه.

٢- ارتباط موضوعات النصوص الأدبية بأحداث شخصية أو فردية كمدح شخص ما أو رثاء آخر أو هجاء ثالث... وهكذا. وبالتالى يبعد الشاعر أو الكاتب عن دراسة المجتمع الذى يعيش فيه، وعن البحث عن أحواله وقضاياه ومشكلاته.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الخامس عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى ٢٧,٨%، أى أنه تحقق بدرجة ضعيفة فى هذه النصوص، ويرجع ذلك لضعف وجود جميع عناصره فى النصوص المقررة، حيث بلغ وجود العنصر (أ) فى النصوص المقررة ٥٨,٣%، والعنصر (ب) ٨,٣%، والعنصر (ج) ١٦,٧%. وترجع هذه النتيجة إلى:

١- قلة اختيار نصوص أدبية تتناول قضايا أو مشكلات اجتماعية.

٢- تناول بعض النصوص الأدبية موضوعات عامة، وتقديم نصائح ووصايا عامة، تصلح لجميع العصور والأزمنة وعدم ارتباطها بواقعة أو حادثة معينة مثل: "معاملة الطلاب" لابن خلدون، "اختيار صديق" لابن المقفع. وبالتالى لم تتضمن المعانى فى هذه النصوص أسباب مولدها وكتابتها.

٣- تدور الموضوعات المتضمنة فى نصوص هذا الصف الدراسى حول: وصف الطبيعة، الغزل، وصف لخواطر نفسية للشاعر، الرثاء، سرد للتاريخ السياسى والدينى، وصف لمشاعر وأحاسيس خاصة للشاعر كشوق

وحنين إلى الوطن، ... وغيرها. ومثل هذه الموضوعات بعيدة عن الموضوعات الاجتماعية.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق والتحليل أن المعيار الخامس عشر تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فى هذه النصوص ٤٨,٧%، بالرغم من توافر العنصر (أ) فى معظم النصوص المقررة، حيث بلغت نسبة وجوده فيها ٨٤,٦%، إلا أن العنصرين (ب، ج) لم يتحققا إلا فى أربعة نصوص فقط، حيث بلغت نسبة وجودهما فى النصوص المقررة ٣٠,٨%. ويرجع ذلك إلى أن الموضوعات المتضمنة فى هذه النصوص تتناول موضوعات تاريخية ووطنية ورومانسية وسياسية وأدبية، وتعبر عما فى النفس البشرية من طموح وآمال... وغير ذلك. وهذه الموضوعات لا يتم تناولها من منظور اجتماعى بل من منظور فردى شخصى، يعكس فيه وجدان وأحاسيس الشاعر أو الكاتب تجاه هذه الموضوعات، دون اتساع هذه النظرة إلى الإطار الاجتماعى، وربطها بالمجتمع كقضية أو مشكلة مطلوب طرح الحلول المختلفة لها.

المعيار السادس عشر:

إبراز النص الأدبى لـ:

أ- طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد البيئة المحيطة.

ب- الوظائف الاجتماعية الموجودة فى المجتمع.

ج- الرؤية الاجتماعية التى يقدمها الكاتب.

وذلك من خلال الصور والرموز والمواقف الناتجة عن ارتباط الأفكار الصريحة والضمنية فى النص الأدبى.

جدول رقم (٢١)

يوضح مدى توافر المعيار السادس عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار السادس عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمثل النص الأدبى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد البيئة المحيطة.	٨	٢	٢	٤٠ %	١٦,٧%	١٥,٤%
ب	أن يعرض النص الأدبى بعض الوظائف الاجتماعية الموجودة فى المجتمع الذى أنتج فيه النص.	٥	٢	١	٢٥ %	١٦,٧%	٦,٧ %
ج	أن يمتاز النص الأدبى بتقديم الرؤية الاجتماعية للكاتب.	٥	٣	٥	٢٥ %	٢٥ %	٣٨,٥%
المتوسط		ـــــ			٣٠ %	١٩,٥%	٢٠,٢%

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من تحليل المعيار السادس عشر أن متوسط نسبة وجوده فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٣٠%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، لضعف توافر عناصره فى النصوص المقررة، حيث بلغ وجود العنصر (أ) فيها ٤٠%، وكل من العنصرين (ب، ج) ٢٥%. وترجع هذه النتيجة إلى:

١- إهمال الجانب الاجتماعى فى دراسة النص الأدبى بالرغم من أهميته فى توضيح بعض الجوانب المهمة فى النص الأدبى.

٢- تناول النصوص الأدبية في المقرر الدراسى كأغراض شعرية وفنون نثرية ووفق منهج العصور، وبالتالى يفقد النص الأدبى الدراسة التكاملية له، فإذا بُحث عن مدى تمثيل النص لطبيعة العلاقات والوظائف الاجتماعية بين أفراد المجتمع الذى أنتج فيه النص، وجد أنه يمثل شريحة واحدة من شرائح المجتمع مثل تمثيل رسالة الحسن البصرى لوظيفة الإمام العادل، وتحديد وظيفة القاضى فى الإسلام فى رسالة عمر بن الخطاب... وهكذا. دون تنويع النص للعديد من الوظائف الموجودة فى المجتمع، وكذلك بالنسبة للعلاقات الاجتماعية. أما بالنسبة للرؤية الاجتماعية فقد قل وجودها فى النصوص المقررة لأن طبيعة الموضوعات الدراسية المتضمنة فيها تتناول أغراضا شعرية كالمدح والهجاء والرثاء والغزل والفخر والحماسة، وهذه الأغراض يطغى فيها جانب الذاتية على الموضوعية، وبالتالى تبعد عن الرؤية الاجتماعية التى يمكن تمثيل المجتمع من خلالها، بالرغم من أهمية تقديم رؤية اجتماعية سليمة وصحيحة للطلاب فى هذه المرحلة، بحيث تكون معبرة عن القيم الخلقية والدينية، وممثلة للعروبة والإسلام، ويتعرف الطالب من خلالها على تراث أمته العربية، وطبيعة المجتمع العربى فى تلك الفترة الزمنية، ليعتز بعروبته وقوميته العربية فى ظل العصر الذى يعيش فيه عصر العولمة والانفتاح على العالم الخارجى.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن المعيار السادس عشر تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فيها ١٩,٥%، وذلك لضعف توافر عناصره فى هذه النصوص، حيث بلغت نسبة وجود كل من العنصرين (أ، ب) فيها ١٦,٧%، وذلك لتوافر كل منهما فى نصين فقط من النصوص المقررة وتوافر العنصر (ج) فى هذه النصوص بنسبة ٢٥%، لتحققه فى ثلاثة نصوص فقط. ويرجع ذلك إلى أن معظم الموضوعات المتضمنة فى النصوص المقررة ذات اتجاه فردى شخصى ذاتى،

يعبر فيه النص عن تجربة ذاتية شخصية، أو سرد لمشاعر وأحاسيس خاصة سواء كانت حزينة أم سعيدة، أو خواطر نفسية خاصة، أو مواقف شخصية وذاتية تجاه بعض الأصدقاء أو الأمراء، أو وصف لجمال الطبيعة فى الربيع من منظور أحاسيس ومشاعر الشاعر. وهذه الموضوعات لا يتم تناولها أو معالجتها من الناحية الاجتماعية، وإن كان بعضها يصلح لهذا التناول، والبعض الآخر بعيد عن هذا المجال الاجتماعى.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق والتحليل تحقق المعيار السادس عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط نسبة توافره فى هذه النصوص ٢٠,٢%، وذلك لضعف وجود كل عناصره فى النصوص المقررة، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) فى هذه النصوص ١٥,٤%، أى أنه توافر فى نصين فقط هما "الصغيران " للرافعى حيث بين النص طبيعة العلاقة بين الطفلين والأم ومدى تعلقهما بها، والعلاقة بين الكاتب والطفلين. وقصة " نظرة " ليوسف إدريس حيث أمكن من خلال النص تمثيل طبيعة العلاقة الاجتماعية بين الطفلة الشغالة، وسيدتها المستبدة. بينما توافر العنصر (ب) فى نص واحد فقط من النصوص المقررة وهو قصة "نظرة"، حيث عرض النص لوظيفة واحدة فى المجتمع وهى وظيفة الطبقة المطحونة فى المجتمع فى الفترة التى أنتج فيها النص، والتى تمثلها الطفلة الشغالة.

لكن توافر العنصر (ج) فى خمسة نصوص من النصوص المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى هى: " الصغيران " للرافعى، " النسور " لمحمد إبراهيم أبو سنة، مقال " سيد قرارك " لصلاح منتصر، ومقال " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، " كم تشتكى " لإيليا أبو ماضى. حيث استطاع كل كاتب أو شاعر للنصوص السابقة، أن يقدم رؤية اجتماعية له، وتضمينها فى معانى النص من خلال الألفاظ والأفكار والصور. أما بقية النصوص المقررة فلم يتوافر فيها عناصر المعيار للأسباب السالفة الذكر فى نصوص الصف الثانى الثانوى.

المعيار السابع عشر:

وضوح الدلالات والمعانى الضمنية فى النص الأدبى، والتى مهدت لكثير من التغيرات الاجتماعية.

جدول رقم (٢٢)

يوضح مدى توافر المعيار السابع عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار السابع عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يعرض النص الأدبى بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الجديدة على المجتمع الذى أنتج فيه النص بطريقة غير مباشرة.	٢	٣	--	١٠ %	٢٥ %	-- %
ب	أن يتضمن النص الأدبى بعض النظم والمعاملات الاجتماعية الجديدة.	١	٢	--	٥ %	١٦,٧%	-- %
ج	أن يتضمن النص الأدبى بعض المعانى والدلالات الضمنية لإحداث بعض التغيرات الاجتماعية فى المجتمع الذى أنتج فيه النص.	١	١	٢	٥ %	٨,٣ %	١٥,٤%
المتوسط		ـــــ			٦,٧ %	١٦,٧%	٥,١ %

obeikandl.com

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار السابع عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٦,٧%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، لضعف وجود عناصره فى المقرر الدراسى، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ١٠%، بينما بلغت نسبة وجود العنصرين (ب، ج) ٥% فقط وهى نسب ضعيفة جداً.

ويظهر من التحليل أن العنصر (أ) توافر فى نصين هما: " الدفاع عن العقيدة " لأبى خالد القنانى، و " حول آداب الاستئذان " نص قرآنى. فمثلاً: النص الأول تضمن عادة غير مألوفة فى المجتمع العربى وهى التأخر عن الجهاد، ورفض الذهاب إلى ميدان القتال لرعاية البنات اللائى ليس لهن عائل سوى الوالد.

أما العنصرين (ب، ج) فوجدا فى نص واحد وهو " حول آداب الاستئذان " حيث تضمنت الآيات القرآنية مجموعة من النظم والمعاملات الاجتماعية غير السائدة فى المجتمع قبل ذلك، وأدى ذلك لإحداث بعض التغيرات الاجتماعية. وتدل نتيجة النسبة الضعيفة لتحليل هذا المعيار إلى أن النصوص الأدبية المقررة على الطلاب تقتصر معانيها على العادات والتقاليد والنظم والمعاملات السائدة فى المجتمع الذى أنتج فيه النص، وهذا أمر تفرضه طبيعة الموضوعات المتضمنة فى هذه النصوص التى تتناول مدح شخص ما، وهجاء آخر، ورثاء ثالث... وهكذا، فتبعد بالتالى عن إحداث أى تغيرات جذرية فى المجتمع.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار السابع عشر تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط نسبة توافره فى هذه النصوص ١٦,٧%، ويرجع ذلك لضعف وجود عناصره فى هذه النصوص، حيث بلغ وجود العنصر (أ) ٢٥%، والعنصر (ب) ١٦,٧%، والعنصر (ج) ٨,٣%.

ويتبين من التحليل أن العنصر (أ) تحقق فى ثلاثة نصوص فقط هى "رثاء" لابن الرومى، ومعاملة الطلاب لابن خلدون، و"المقامة الحلوانية" لبديع الزمان

الهمذانى. حيث عرض النص الأول بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الجديدة على المجتمع الذى أنتج فيه النص مثل: استخدام الزند فى إشعال النار، استخدام العقد للزينة، وجود ملاعب يلعب فيها الأولاد... وهكذا. واتضح ذلك من خلال ألفاظ النص. وعرضت المقامة الحلوانية أيضاً بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الجديدة على المجتمع الذى أنتج فيه النص وهى: انتشار الحمامات للنظافة والعلاج الطبيعى، والاستعانة بالحلاقين والمدلكين، واستخدام الطين فى العلاج... وهكذا فى النص الثالث.

أما العنصر (ب) فقد تحقق فى كل من "المقامة الحلوانية"، و"معاملة الطلاب". حيث قدمت " المقامة الحلوانية " بعض النظم والمعاملات الاجتماعية الجديدة على المجتمع الذى أنتج فيه النص وهى: التحايل على الناس للرزق، والاحتيال عليهم بحيل مختلفة، والتجول فى البلاد والتكسب عن طريق الأدب. وعرض نص " معاملة الطلاب " بعض النظم والمعاملات الاجتماعية الجديدة على المجتمع الذى انتج فيه النص، وهى تقديم أفكار جديدة فى أساليب تربية الأولاد ونظم معاملتهم باللين والبعد عن الضرب والقسوة.

بينما توافر العنصر (ج) فى نص واحد فقط من النصوص المقررة وهو " معاملة الطلاب " وذلك لأن معانى النص ودلالاته الضمنية تسعى لإحداث تغيرات اجتماعية فى أساليب تربية الأولاد من قبل المعلمين والآباء، من خلال تقديم أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة وجود المعيار السابع عشر فى النصوص الأدبية المقررة ٥,١%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة جداً، وذلك لعدم توافر العنصرين (أ، ب) فى أى نص من النصوص المقررة على هذا الصف الدراسى، ولتحقق العنصر (ج) فى نصين فقط من هذه النصوص هما: مقال "تربية الرأى العام" لتوفيق الحكيم، و "دعوة إلى الثورة على الظلم" للبارودى، حيث تضمن النص الأول بعض المعانى والدلالات الضمنية التى تدعو لإحداث بعض التغيرات الاجتماعية فى المجتمع

الذى أنتج فيه النص وهى ضرورة وجود رأى عام فى مصر، والحاجة إلى التربية السليمة لهذا الرأى، القائمة على وحدة الثقافة والبيئة المناسبة. أما النص الثانى "دعوة إلى الثورة على الظلم" فتضمن دعوة صريحة وضمنية للشعب بالثورة على الظلم والفساد، واستنكار الرضا بالظلم، وهذه الدعوة من أجل إحداث تغيرات موجودة فى المجتمع الذى أنتج فيه النص، ودعوة الشعب للثورة على الخديوى إسماعيل والإطاحة به.

بعد العرض السابق لمدى توافر المعيار السابع عشر فى النصوص المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، يمكن القول بأن تحقق هذا المعيار فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة يرجع إلى:

١- تمثيل النصوص الأدبية لأغراض شعرية كالمدح، والهجاء والرثاء والفخر... وغيرها. وهذه الأغراض الشعرية يصعب توافر عناصر المعيار فيها، لأنها ذاتية شخصية أكثر منها موضوعية اجتماعية.

٢- اتباع المنهج التاريخى فى تنظيم منهج الأدب للمرحلة الثانوية، وبالتالى تختار النصوص الأدبية كشواهد على الأحداث التاريخية للعصور الأدبية التى تمثلها وخصائصها الفنية، وأحداثها التاريخية.

٣- النصوص الأدبية التى تمثل العصر الجاهلى تتناول حقائق وأحداث واقعية حدثت بالفعل، وتصور البيئة الجاهلية كما هى، لذا يصعب توافر هذا المعيار فى مثل هذه النصوص.

٤- الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المختارة يصعب توافر عناصر المعيار فيها، لأنها تاريخية، واتجاهها فردى وشخصى وذاتى، تصف ما بداخل النفس البشرية من مشاعر وأحاسيس خاصة، وتتناول وصف جمال الطبيعة، .... وغيرها.

٥- عدم الاهتمام بالجانب الاجتماعى الموجود فى النص عند تناوله ومعالجته فى الكتاب المقرر.

المعيار الثامن عشر:

وضوح العلاقة بين الأبعاد الجمالية فى النص الأدبى والواقع الاجتماعى.

جدول رقم (٢٣)

يوضح مدى توافر المعيار الثامن عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الثامن عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يعرض النص الأدبى الواقع الاجتماعى للمجتمع الذى أنتج فيه النص.	٦	٥	٤	%٣٠	%٤١,٧	%٣٠,٨
ب	أن يتضمن النص الأدبى بعض مواطن الجمال التى تعبر عن هذا الواقع الاجتماعى.	٦	٥	٤	%٣٠	%٤١,٧	%٣٠,٨
ج	أن يمتاز النص الأدبى بالربط بين مواطن الجمال فيه والواقع الاجتماعى الذى يمثله.	٥	٥	٤	%٢٥	%٤١,٧	%٣٠,٨
المتوسط					%٢٨,٣	%١٣,٩	%١٠,٣

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثامن عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٢٨,٣%، أى أنه تحقق بدرجة ضعيفة فى هذه النصوص، ويرجع ذلك لضعف توافر جميع عناصر المعيار فى النصوص المقررة، حيث بلغت نسبة وجود العنصرين (أ، ب) ٣٠%، ونسبة وجود العنصر (ج) ٢٥%.

ويلاحظ من التحليل أن النصوص التى توافر فيها عناصر المعيار مثل: "معلقة عمرو بن كلثوم، ونص عنترة بن شداد، ونص الأعشى... وغيرها مثلت الواقع الاجتماعى للعصر الذى أنتج فيه النص، واشتملت على مواطن جمال عن هذا الواقع، وارتبطت به. أما النصوص الأدبية التى لم يتوافر فيها هذا المعيار وعناصره، فيمكن إرجاع ذلك إلى أنه:

١- يتم دراسة الواقع الاجتماعى للعصور الأدبية المقررة فى جزء خاص ومستقل عن دراسة النص، وهو تاريخ الأدب، دون إقامة علاقة بين هذا الواقع الاجتماعى والنصوص الأدبية.

٢- اهتمام الدراسة الحالية للأدب باللغويات والجماليات دون إقامة علاقة بين هذا الواقع الاجتماعى والنصوص المقررة.

٣- تتناول موضوعات بعض النصوص المقررة جوانب شخصية كمدح شخص ما، أو حديث شريف لحل مشكلة ما، أو حكم، أو خطبة تتناول موضوعاً عاماً تصلح لكل العصور والأزمنة مثل خطبة قس بن ساعدة لقومه، يذكرهم فيها بالموت وأنه آت لا محالة... وهكذا. ومثل هذه الموضوعات تكون بعيدة عن دراسة الواقع الاجتماعي.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار الثامن عشر تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فى هذه النصوص ١٣,٩%، وذلك لضعف توافر عناصره فى هذه النصوص، حيث بلغت نسبة توافر كل عنصر من عناصره ٤١,٧%، أى أقل من نصف النصوص المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى. ومن هذه النصوص:

" الإشادة بجهاد صلاح الدين" لابن سنا الملك، و" المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى، موشح محى الدين بن عربى، و"الربيع الفتان " لأبى تمام.

حيث عرض النص الأول " الإشادة بجهاد صلاح الدين " الواقع الاجتماعى فى العصر الذى أنتج فيه النص، وهو تصوير الصراع بين العرب والصليبين، وشجاعة صلاح الدين وقومه فى صلابة وقوة فى وجه الأعداء، وبسالة الجيش العربى. وعبرت مواطن الجمال عن هذا الواقع من حيث تصوير الحروب الدائرة بين جيش صلاح الدين والصليبين، وجاءت الصور والألفاظ والمعانى مصورة لساحة القتال وما يحدث فيها من مواجهة بين الجيشين. كما ارتبطت مواطن الجمال المتضمنة فى هذا النص بالواقع الذى تمثله من حيث الألفاظ ومعانيها

والصور. فتضمن النص أدوات الحروب المستخدمة فى تلك الفترة الزمنية من سيوف ورماح وجواد وأصوات حمحمة هذا الجواد... وهكذا وكيفية استخدامها فى ساحة القتال.

أما فى نص " الربيع الفتان " لأبى تمام، عرض هذا النص الواقع الاجتماعى للعصر الذى أنتج فيه النص من حيث اهتمام هذا العصر بإنشاء الحدائق وتجميلها والقصور وأدوات الزينة. وعبرت مواطن الجمال بالصور والأخيلة والمحسنات البديعية عن هذا الواقع، من خلال وصف جمال هذه الحدائق وزينتها. كما ارتبطت مواطن الجمال بالواقع الذى تمثله، حيث أكدت على وجود الحدائق الرائعة والاهتمام بتجميلها، من خلال رسم صورة حية ولوحة ناطقة عن الربيع كمظهر من مظاهر الاهتمام بالحدائق والقصور وأدوات الزينة المنتشرة فى العصر الذى أنتج فيه النص... وهكذا فى بقية النصوص التى توافر فيها هذا المعيار وعناصره.

أما النصوص التى لم يتوافر فيها هذا المعيار وعناصره فيرجع ذلك إلى أن بعضها يتناول موضوعات فردية شخصية يصف فيها الشاعر مشاعره وأحاسيسه وعواطفه الخاصة كاختيار الصديق لابن المقفع، وجفاء الصديق لابن العميد، ورثاء لابن الرومى، والغزل لأبى فراس الحمدانى... وهكذا وهناك بعض النصوص التى تقدم رؤية خاصة لكاتبها، تحمل أفكاراً جديدة عن العصر الذى كتب فيه النص، دون أن يعرض النص الواقع الذى أنتج فيه، وما يسود فيه من نظم ومعاملات... وهكذا " كمعاملة الطلاب " لابن خلدون... وهكذا.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثامن عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة ١٠,٣%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، وذلك لضعف توافر جميع عناصره حيث بلغت نسبة وجود كل عنصر فيها ٣٠,٨%، أى أنه تحقق كل عنصر من هذه العناصر فى أربعة نصوص فقط من النصوص المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى،وهى:- مقال " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، قصة " نظرة " ليوسف

إدريس، " النسور " لمحمد إبراهيم أبو سنة، " دعوة إلى الثورة على الظلم " لمحمود سامى البارودى. ففى نص " دعوة إلى الثورة على الظلم " صور الواقع الاجتماعى للعصر الذى أنتج فيه النص، وما يسود فيه من ظلم وفساد واغتصاب للأراضى وإغراق البلاد فى الديون... وهكذا وجاءت مواطن الجمال فى النص مصورة لهذا الواقع الاجتماعى من تصوير للظلم الواقع، والمطامع التى لا تدوم، والباطل الذى يخوض فيه الخديوى إسماعيل وأتباعه... وهكذا من خلال صور فنية عبرت عن هذا الواقع. وارتبطت مواطن الجمال بالواقع الذى تمثله فنجدها تتضمن حث للشعب على رفض الذل والهوان الواقع عليه، من خلال تصويرهم بالزرع المحصود نتيجة لضعفهم وتفرقهم، وبالأشخاص الموتى، ودعوتهم للثورة على هذا الظلم بالحرب الذى لا ملجأ إلا به،... وغير ذلك.

وهكذا تحقق المعيار وعناصره فى بقية النصوص السالفة الذكر. أما النصوص الأدبية التى لم يتحقق فيها هذا المعيار وعناصره فيرجع ذلك إلى أن بعض النصوص تتناول موضوعات تاريخية كمسرحية " كليوباترا " لأحمد شوقى، وهى تعرض فترة تاريخية معينة من تاريخ مصر، وليس واقعاً اجتماعياً يمثل العصر الذى أنتج فيه النص، وبالتالى لم يتوافر فيها هذا المعيار. وهناك نصوص اتجاهها اتجاهاً فردياً، تصف مشاعر وأحاسيس خاصة، وتجارب ذاتية شخصية مثل: قصة " المساء " لخليل مطران، " صخرة الملتقى " لإبراهيم ناجى... وهكذا، وهذه النصوص لم تتحقق فيها عناصر المعيار.

المعيار التاسع عشر:

إبراز النص الأدبى للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى لحقت بالمجتمع فى فترة تاريخية معينة.

جدول رقم (٢٤)

يوضح مدى توافر المعيار التاسع عشر وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار التاسع عشر	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى بعض التغيرات الاجتماعية فى المجتمع فى فترة تاريخية معينة.	٦	--	--	%٣٠	---	---
ب	أن يعرض النص الأدبى بعض الاقتصادية التى ظهرت فى المجتمع فى فترة تاريخية معينة.	--	--	--	---	---	---
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح أسباب هذه التغيرات فى المجتمع.	٣	--	--	%١٥	---	---
المتوسط		ـــــــ			% ١٥	---	---

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار التاسع عشر فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ١٥%، أى أنه تحقق بدرجة ضعيفة فى هذه النصوص، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٣٠%، والعنصر (ج) ١٥%، بينما انعدم توافر العنصر (ب). ويرجع ذلك إلى:

١- اتباع منهج واحد لنظم القصيدة الجاهلية يسير عليه معظم الشعراء فى هذا العصر وما بعده، ويبعد هذا النظم عن إحداث تغيرات اجتماعية أو اقتصادية فى تلك المجتمعات.

٢- عدم استخدام التحليل الاجتماعى للأدب عند تناول النصوص الأدبية فى مناهج الأدب.

٣- ميل معظم الأغراض الشعرية المختارة كالمدح والرثاء والغزل والفخر... وغيرها إلى الذاتية وبعدها عن دراسة المجتمع وما يشمله من تغيرات.

ثانياً: الصفين الثانى والثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق عدم تحقق المعيار التاسع عشر فى جميع النصوص المقررة على طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى، ويمكن إرجاع ذلك إلى:

١- اختيار نصوص أدبية كشواهد على الأحداث التاريخية للعصور الأدبية التى تمثلها، كنماذج للسمات والخصائص الفنية لهذه العصور.

٢- صعوبة توافر عناصر المعيار فى الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة، لأن معظم هذه الموضوعات تدور حول المدح، أو الرثاء، أو الغزل، أو وصف جمال الطبيعة، أو سرد لمشاعر وأحاسيس خاصة وتجارب ذاتية، أو التاريخ كمسرحية "كليوباترا " لأحمد شوقى.

٣- النصوص الأدبية التى تتناول موضوعاً اجتماعياً، أو تعرض قضية اجتماعية، أو رؤية اجتماعية لكاتبها مثل: " دعوة إلى الثورة على الظلم " للبارودى، "معاملة الطلاب " لابن خلدون، "اختيار الصديق " لابن المقفع، ومقال " سيد قرارك " لصلاح منتصر، مقال "تربية الرأى العام" لتوفيق الحكيم. كل هذه النصوص لم تتضمن أى تغيرات اجتماعية أو اقتصادية حدثت بالفعل فى فترة تاريخية معينة، بل عرضت وتناولت بعض التغيرات المطلوب إحداثها فى العصر الذى أنتج فيه النص كنص البارودى، أو قدمت مجموعة من النصائح أو الوصايا لكيفية اختيار الأصدقاء وحقوقهم " كاختيار الصديق " لابن المقفع، أو عرض لرؤية اجتماعية تقوم على أفكار جديدة لأسلوب معاملة الطلاب والأبناء كنص "معاملة الطلاب " لابن خلدون... وهكذا.

٤- عدم الالتفات إلى الجانب الاجتماعى عند اختيار النصوص الأدبية، وتناولها ومعالجتها فى مناهج الأدب.

المعيار العشرون:

صدق العاطفة السائدة فى النص الأدبى حتى تكون محسوسة، ووضوح نوعها ومدى علاقتها بالصور الفنية.

جدول رقم (٢٥)

يوضح مدى توافر المعيار العشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار العشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمتاز النص الأدبى بصدق العاطفة التى يحس بها المتلقى.	١١	٩	٩	%٥٥	%٧٥	%٦٩,٢
ب	أن يوضح النص الأدبى نوع العاطفة المتضمنة فيه.	١١	٩	٩	%٥٥	%٧٥	%٦٩,٢
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح العلاقة بين العاطفة والصورة الفنية.	١٠	٨	٨	%٥٠	%٦٦,٧	%٦١,٥
المتوسط		ـــــ			%٥٣,٣	%٧٢,٢	%٦٦,٦

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط توافر المعيار العشرون فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٥٣,٣%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، حيث بلغت نسبة وجود العنصرين (أ، ب) فى النصوص المقررة ٥٥%، ونسبة وجود العنصر (ج) ٥٠%، ويرجع ذلك إلى أن عدد النصوص الشعرية فى منهج الأدب لطلاب الصف الأول الثانوى يتساوى

مع عدد النصوص النثرية، وهذا أثر على توافر المعيار فى النصوص الأدبية المقررة، وذلك لأن النص النثرى يعتمد على مخاطبة العقل أكثر من مخاطبة العاطفة والوجدان، وبالتالى لم تتضمن النصوص النثرية عناصر المعيار فيما عدا "وصية أمامه بنت الحارث"، مما جعل درجة توافره فى النصوص المقررة ضعيفة. بينما اهتمت طريقة معالجة النصوص الشعرية وتناولها فى الكتب المقررة، بإظهار نوع العاطفة المتضمنة فى هذه النصوص، واختيار نصوص تمتاز بصدق العاطفة السائدة وسهولة الإحساس بها، وبوضوح العلاقة بين هذه العاطفة والصور الفنية المتضمنة فى النص الأدبى.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار العشرون تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط نسبة توافره فى هذه النصوص ٧٢,٢%، وذلك لتحقق عناصر المعيار فى معظم النصوص المقررة، حيث بلغت نسبة توافر كل من العنصرين (أ، ب) ٧٥%، والعنصر (ج) ٦٦,٧%. وترجع هذه النتيجة إلى:

١- اهتمام طريقة معالجة النص الأدبى وتناوله بوضوح العاطفة السائدة فى النص، واختيار نص يتميز بصدق العاطفة، وإظهار العلاقة بين هذه العاطفة والصور الفنية المتضمنة فى النص.

٢- عدد النصوص الشعرية المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى أكثر من عدد النصوص النثرية، مما ساعد على توافر عناصر المعيار فى النصوص المقررة، لأن النص الشعرى يعتمد اعتماداً كبيراً على إثارة العواطف والمشاعر والأحاسيس، وعلى استخدام الخيال والصور الفنية. بينما يعتمد النص النثرى على العقل والمنطق، وتقديم الحجج والبراهين أكثر من الاعتماد على العاطفة والخيال. مما يؤكد ذلك أن النصوص الأدبية التى لم يتوافر فيها عناصر المعيار كلها نصوص نثرية وهى: "المقامة الحلوانية" لبديع الزمان الهمذانى، و"معاملة الطلاب" لابن خلدون، و"اختيار الصديق" لابن المقفع.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار العشرون تحقق فى أكثر من نصف النصوص المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى، وأن متوسط نسبة وجوده فى هذه النصوص ٦٦,٦%، أى أنه تحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة وجود كل من العنصرين (أ، ب) فى النصوص المقررة ٦٩,٢%، بينما بلغت نسبة وجود العنصر (ج) ٦١,٥%. وترجع هذه النتيجة إلى نوعية الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى، حيث إن معظم هذه الموضوعات تتناول اتجاهاً فردياً شخصياً ذاتياً، يصف فيه الشاعر مشاعره وأحاسيسه الخاصة وتجاربه الذاتية، وبالتالى يكون عنصر العاطفة فى هذه النصوص أساسيا ورئيسيا، لاعتماد الشاعر عليه فى تصوير ما بداخل نفسه من مشاعر وأحاسيس، وخلقه صوراً فنية معبرة عن هذه المشاعر والأحاسيس ومرتبطة بها. بالإضافة إلى أن هناك نصوص عبرت عن الواقع، فكانت العاطفة فيها صادقة كقصة نظرة ليوسف إدريس، كما أن أسلوب معالجة النصوص الأدبية وتناولها فى الكتب المقررة ساعد على وجود هذا المعيار وعناصره فى النصوص الأدبية، لاعتماد هذه المعالجة على الدراسة الفنية والجمالية للنص الأدبى.

أما النصوص الأدبية التى لم يتوافر فيها هذا المعيار وعناصره – وهى قليلة – فيرجع ذلك إلى أن بعضها يتناول موضوعات تاريخية كمسرحية " كليوباترا " لأحمد شوقى، فالأحداث والوقائع التاريخية طغت على عنصر العاطفة ونوعها فى هذا النص. والنصوص التى تمثل فن المقال: " كسيد قرارك " لصلاح منتصر، و " القدماء والمحدثون " لطه حسين، " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، ركزت على الأفكار ومعانيها أكثر من العاطفة، واعتمدت على الإقناع والإمتاع، لذا لم يتضح عنصر العاطفة فيها، ويلاحظ أن نص " المساء " لخليل مطران توافر فيه العنصران (أ، ب) ولم يتوافر العنصر (ج) لاستخدام الشاعر صور غير ملائمة للجو النفسى فى النص، وبالتالى لم تتضح العلاقة بينها وبين العاطفة السائدة فى الأبيات.

المعيار الحادى والعشـــــرون:

وضوح الصور الفنية الجزئية فى النص الأدبى، وتلاؤمها مع بعضها ومع الصورة الفنية الكلية.

جدول رقم (٢٦)

يوضح مدى توافر المعيار الحادى والعشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الحـــادى والعشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمتاز النص الأدبـــى بوضوح الصورة الفنيـــة الجزئية.	١٥	١١	١٢	%٧٥	%٩١,٧	%٩٢,٣
ب	أن يمتاز النص الأدبـــى بالتلاؤم بين الصور الفنية الجزئية.	١٤	٧	١١	%٧٠	%٥٨,٣	%٨٤,٦
ج	أن تعرض الصور الفنية الجزئية فى النص الأدبى بحيث تترابط وتتكامـــل وتنسجم مـــع الصـــورة الكلية لتوضحها وتؤكدها.	٩	٧	٩	%٤٥	%٥٨,٣	%٦٩,٢
المتوســـــط		ـــــــ			%٦٣,٣	%٦٩,٤	%٨٢

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة تـــوافر المعيـــار الحادى والعشرون في النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٦٣,٣%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٧٥% والعنصر (ب) ٧٠%، وهذا يدل على أن النصـــوص الأدبيـــة المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى تتضمن مجموعة من الصور الجزئيـــة،

وهذه الصور تتلاءم وتترابط وتنسجم مع بعضها البعض، كما يدل على اهتمام معالجة النص الأدبى وتناوله بالناحية الجمالية، وإظهار الجماليات فى النص مثل:

التلاؤم بين الصورتين الفنيتين فى نص جرير وهو يمدح عمرو بن عبد العزيز، والترابط بين الصور فى رسالة الحسن البصرى لتوضيح واجبات ومسئوليات الإمام العادل، والانسجام بين الصورتين فى خطبة أبى بكر الصديق لتوضيح دستور ومنهج الحكم فى خلافته، وارتباط الصور فى نص الأعشى لوصف المحبوبة وصفاً حسياً ومعنوياً... وهكذا.

أما بالنسبة للعنصر (ج) فنسبة وجوده فى النصوص المقررة ٤٥%، أى أقل من نسبة وجود العنصرين (أ، ب)، وذلك لعدم وجود صورة كلية فى العديد من النصوص المقررة وخاصة النصوص النثرية، وهذا يتفق مع طبيعة النص النثرى الذى يمثل العصر الجاهلى أو الأموى سواء كان خطبة أو رسالة أو حكم وأمثال، لأنه يميل إلى مخاطبة العقل أكثر من العاطفة، وإلى المنطق والحجج والبراهين أكثر من المشاعر والأحاسيس والجماليات. فهناك نص نثرى لم يتضمن سوى صورة فنية واحدة، ونص لم يتضمن أية صور فنية... وهكذا.

ويرجع أيضاً انخفاض نسبة وجود هذا العنصر عن العنصرين الآخرين فى المعيار إلى طريقة تناول النص الأدبى ومعالجته فى الكتاب المقرر التى تقوم على الدراسة الجزئية، حيث تحدد الصورة الفنية الموجودة فى النص ومظاهر الجمال فيها، دون تناول كل هذه الصور كوحدة كلية من خلال توضيح الصورة الكلية وما تتضمنه من صور جزئية، ترتبط بها وتنسجم معها لتوضيحها وتؤكدها.

أما بالنسبة للنصوص الأدبية التى توافر فيها هذا العنصر فكانت الصور الجزئية فيها تتكامل وتترابط مع الصورة الكلية وتوضحها مثل: نص الخنساء فى رثاء أخيها صخر، ومعلقة عمرو بن كلثوم، ونص حسان بن ثابت " إشادة بخصال الصحابة " ونص " الدفاع عن العقيدة " لأبى خالد القنانى... وهكذا.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن المعيار الحادى والعشرون تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة متوسطة، حيث

بلغ متوسط نسبة وجوده فى هذه النصوص ٦٩,٤%، وذلك لأن العنصر (أ) تحقق بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبة وجوده ٩١,٧%، أى أنه توافر فى كل النصوص الأدبية المقررة ما عدا نصاً واحداً وهو " المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى، لعدم وجود صور فنية فيه، واعتماده على المحسنات اللفظية والسجع والجناس والألفاظ العذبة الرقيقة أو الصعبة الغريبة. وترجع هذه النتيجة إلى الاهتمام بتوضيح الجماليات المتضمنة فى النص الأدبى عند تناوله ومعالجته فى الكتاب المقرر، وإلى اختيار نصوص أدبية ممثلة للعصور الأدبية المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى، بحيث تمتاز بكثرة الجماليات والنواحى البلاغية فيها.

أما العنصران (ب، ج) فتحققا فى أكثر من نصف النصوص الأدبية المقررة، أما بقية النصوص فلم يتحققا فيها لأن بعض النصوص تتضمن صور غير متلائمة مع بعضها مثل " جنة الحسن " للبهاء زهير، وبالتالى تؤثر هذه الصور على ترابطها وتكاملها مع الصورة الكلية فى النص. وهناك بعض النصوص لم تتضمن إلا صورة فنية واحدة وبالتالى يصعب تحقق العنصرين (ب، ج) فيها. وهناك نصوص أخرى صورها عبارة عن تشبيهات توضيحية بهدف توضيح الفكرة لا إثارة الانفعال، بالإضافة إلى عدم وجود صورة كلية فيها مثل: "اختيار الصديق" لابن المقفع.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة وجود المعيار الحادى والعشرون فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٨٢%، أى أنه تحقق بدرجة كبيرة فى هذه النصوص وذلك لتحقق العنصرين (أ، ب) بدرجة كبيرة، والعنصر (ج) بدرجة متوسطة. ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالنواحى الجمالية والبلاغية عند معالجة هذه النصوص فى الكتب المقررة، وإلى نوعية الموضوعات المتضمنة فى هذه النصوص، التى تتناول مشاعر وأحاسيس الشاعر أو الكاتب التى يحس بها، سواء كانت وطنية تعبر عن شوقه وحنينه إلى الوطن، أو رومانسية، أو إحساس بالظلم والقهر، أو مشاعر تجاه شخصيات معينة... وهكذا. ومثل هذه الموضوعات لابد أن يلجأ فيها الشاعر أو الكاتب إلى

الصورة ليعبر بها عما يحس به، ولمشاركة القارئ أو المتلقى معه بهذا التأثير الجمالى.

المعيار الثانى والعشرون:

وضوح وفاعلية الشخصيات المحركة فى النص الأدبى، (قصة – رواية – مسرحية... وهكذا).

جدول رقم (٢٧)

يوضح مدى توافر المعيار الثانى والعشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الثانى والعشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضمن النص الأدبى شخصيات واضحة.	٥	٤	٤	%٢٥	%٣٣,٣	%٣٠,٨
ب	أن يوضح النص الأدبى الشخصيات الرئيسة والجزئية المتضمنة فيه.	٢	٤	٥	%١٠	%٣٣,٣	%٣٨,٥
ج	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح دور هذه الشخصيات فى تطور ونمو أحداثه.	--	١	٤	---	%٨,٣	%٣٠,٨
المتوسط		ـــــــ			%١١,٧	%٢٥	%٣٣,٤

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثانى والعشرون فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ١١,٧%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، لضعف وجود العنصرين (أ، ب)، حيث بلغت نسبة وجود العنصر (أ) ٢٥% والعنصر (ب) ١٠%، وانعدام وجود العنصر (ج). وترجع هذه النتيجة إلى أن:

١- النصوص الأدبية من خطب ورسالة وحكم وأمثال والتى تمثل نصف النصوص الأدبية المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى، خالية من عنصر الشخصية، لأنها تقدم خبرة ونضج وعظة لتوجيه السلوك الإنسانى بصفة عامة.

٢- تتضمن النصوص الشعرية التى تمثل الأغراض الشعرية التالية: المدح، الغزل، الرثاء، الهجاء شخصية واحدة فى النص، ولم يكن لهذه الشخصية أى دور فى نمو وتطور أحداث النص، لأنها لم تعرض فى النص بغرض سرد أفعالها وسلوكياتها، بل طبقاً لطبيعة نظم القصيدة فى العصر الجاهلى والإسلامى والأموى التى تتناول مدح شخص ما، ورثاء آخر، وهجاء ثالث... وهكذا، ويتم عرض هذه الشخصية فى النص من خلال إحساس ومشاعر الشاعر تجاهها، وبالتالى لم يكن هناك شخصيات جزئية فى هذه النصوص مثل:

نص " فى الفخر " لعنترة بن شداد الذى تناول شخصية الشاعر، معبراً من خلالها عن إحساسه ومشاعره تجاه قومه وقبيلته واعتزازه بهم، وشجاعته وفروسيته فى الدفاع عنهم. ونص الأعشى الذى تناول شخصية المحبوبة " هريرة "، وتم وصفها وصفاً حسياً معنوياً من خلال مشاعر وأحاسيس الشاعر تجاهها،... وهكذا فى نص رثاء الخنساء لأخيها صخر، ومعلقة عمرو بن كلثوم، وإشادة بخصال الصحابة لحسان بن ثابت.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار الثانى والعشرون تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة ضعيفة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده ٢٥%، وذلك لضعف توافر عناصره فى هذه النصوص، فبلغت نسبة توافر كل من العنصرين (أ، ب) ٣٣,٣%، والعنصر (ج) ٨,٣% وترجع هذه النسب الضعيفة إلى:

١- قلة النصوص النثرية فى منهج الأدب المقرر على طلاب هذا الصف الدراسى، حيث بلغ عددها أربعة نصوص فقط من اثنى عشر نصاً مقرراً.

وبالرغم من ذلك فقد توافر المعيار فى نصين فقط من هذه النصوص هما المقامة الحلوانية لبديع الزمان الهمذانى، وجفاء الصديق لابن العميد. لأن المقامة تضمنت شخصية الراوى والبطل وشخصيات أخرى ساعدت على تطور ونمو أحداثها. ونص " جفاء الصديق " كان عبارة عن رسالة إخوانية من كاتب النص إلى صديقه إثر جفوة وقعت بينهما، فهو أشبه برثاء للود القديم والصداقة الحميمة. لذا لم يتوافر فى هذا النص شخصيات جزئية ولا تطور فى نمو أحداثه، لأنه عبارة عن سرد لهذه الواقعة.

أما نص " معاملة الطلاب " لابن خلدون فلم يتوافر فيه عناصر المعيار لأنه تناول قضية اجتماعية، ونص " اختيار الصديق " لابن المقفع، لأنه عرض مجموعة من الوصايا والنصائح لاختيار الأصدقاء، وكلا النصين يصعب توافر عناصر المعيار فيهما.

٢- عدم وجود شخصيات فى النصوص الشعرية المقررة إلا نصين هما: " الإشادة بجهاد صلاح الدين" و" رثاء " لابن الرومى وكلاهما لم يتضمنا إلا شخصية واحدة هى التى يصفها الشاعر، دون أن يكون هناك شخصيات جزئية فى النص، أو تطور لأحداثه. أما النصوص الأخرى فلم يتوافر فيها عناصر المعيار لعدم وجود شخصيات فيها كنص "الربيع الفتان" لأبى تمام... وغيره.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يظهر من الجدول السابق أن متوسط نسبة وجود المعيار الثانى والعشرون فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٣٣,٤%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، وذلك لضعف توافر عناصره، حيث بلغت نسبة وجود كل من العنصرين (أ، ج) ٣٠,٨%، ونسبة وجود العنصر (ب) ٣٨,٥%. ويرجع ذلك إلى عدم وجود عنصر الشخصية فى معظم النصوص الشعرية المقررة لأنها تتناول موضوعات شخصية ذاتية، يصف فيها الشاعر مشاعره وأحاسيسه، كنص " غربة وحنين إلى الوطن " لأحمد شوقي، ونص "المساء" لخليل مطران، و" صخرة الملتقى " لإبراهيم ناجى، ... وهكذا. وتناول

بعض النصوص النثرية قضايا ومشكلات اجتماعية وأدبية، كالنصوص التى تمثل فن المقال فى منهج الأدب المقرر على طلاب هذا الصف الدراسى. وتناول إحدى النصوص شخصية غير ظاهرة (مضمرة) دون أن يكون لها دور فى تطور أحداثه كنص " دعوة إلى الثورة على الظلم " للبارودى. أما النصوص التى توافر فيها هذا المعيار فهى بعض النصوص النثرية مثل: قصة "نظـرة" ليوسـف إدريـس، و" الصغيران" للرافعى، ومسرحية "كليوباترا" لأحمد شوقى... وهكذا.

المعيار الثالث والعشـــرون:

ظهور أسباب الجمال ومظاهره فى النص الأدبى، حتى تتضح:

- الصور البيانية والمعانى التى تمثلها.
- المحسنات البديعية وما تضفيه على النص من جمال.
- الألفاظ الموحية ودلالتها.

الجدول رقم (٢٨)

يوضح مدى توافر المعيار الثالث والعشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصـــر المعيـــار الثالـــث والعشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يتضـــمن الـــنص الأدبـــى الصور البيانية والمعانى التـــى تمثلها.	١٧	١٢	١٣	%٨٥	%١٠٠	%١٠٠
ب	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح المحسنات البديعية وما تضـــفيه على النص من جمال.	١٣	١١	١٣	%٦٥	%٩١,٧	%١٠٠
ج	أن يعرض النص الأدبى بعض الألفاظ الموحية ودلالتها.	١٤	١١	١٣	%٧٠	%٩٤,٥	%١٠٠
المتوســـــط		ـــــــ			%٧٣,٣	%٩٤,٥	%١٠٠

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار الثالث والعشرون فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٧٣,٣%، والصف الثانى الثانوى ٩٤,٥%، والصف الثالث الثانوى ١٠٠%. أى أنه تحقق بدرجة متوسطة فى النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى، وبدرجة كبيرة فى النصوص المقررة على طلاب كل من الصفين الثانى والثالث الثانوى. وهذا يدل على الاهتمام بالدراسة الجمالية والبلاغية عند معالجة النصوص الأدبية وتناولها فى الكتب المقررة، لتنمية حاسة التذوق الأدبى لدى الطلاب.

لكن يتم تناول هذه الدراسة البلاغية فى النص من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز مرسل، دون ربط هذه البلاغيات بالنص، بل الاكتفاء بذكر نوع الصورة البيانية والمعانى التى تمثلها، ودلالات إيحاءات الألفاظ والمحسنات البديعية، وتناول كل ذلك تناولاً جزئياً دون بيان علاقته بمجمل النص كعمل فنى متكامل، على الرغم من أن مقرر البلاغة وضع مع مقرر الأدب والنصوص فى كتاب واحد فى الصف الأول الثانوى لتحقيق التكامل مع بعض فروع اللغة العربية، إلا أن هذا التكامل كان فى الشكل وليس فى المضمون، وكذلك الحال بالنسبة للصف الثانى حيث يتم تناول هذه الجزئيات تحت مسمى التحليل، أو تحت التعليق كما فى الصف الثالث.

وفى هذا الصدد، يطلق البلاغيون على هذا التناول البلاغة القديمة، ويرون أنها لم تعد كافية لفهم جماليات القصيدة. وذلك لأن الدرس الجمالى للقصيدة أصبح يرتكز على ناحيتين: الأولى: السعى الجاد نحو منهجية أقرب إلى العلمية، فقد استقرت قواعد النقد الأدبى ومعالم دراسة العمل الشعرى، على أساس أنه منظومة لغوية وبنية فنية لها أسرارها الخاصة، التى تعكس بصدق لغته الفنية. والثانية: محاولة اكتشاف سمات كل عمل أدبى من داخله انطلاقا من الوعى الكامل بأسرار

النوع الذى ينتمى إليه، وما يتميز به شاعره من طابع فردى وجماليات خاصة بقدر ما هى متخصصة[١].

المعيار الرابع والعشـــــرون:

وضوح الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية فى النص الأدبى، ومدى الترابط بينهم.

جدول رقم (٢٩)

يوضح مدى توافر المعيار الرابع والعشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار الرابع والعشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمتاز النص الأدبى بوضوح الفكرة الرئيسة فيه.	٢٠	١٢	١٣	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
ب	أن يوضح النص الأدبى الأفكار الجزئية.	١٧	١١	١٣	%٨٥	%٩١,٧	%١٠٠
ج	أن يمتاز النص الأدبى بالترابط بين الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية.	١٧	١١	١٣	%٨٥	%٩١,٧	%١٠٠
المتوســـــط		ـــــــ			%٩٠	%٩٤,٥	%١٠٠

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط توافر المعيار الرابع والعشرون تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فى النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٩٠%، والصف الثانى الثانوى ٩٤,٥%، والصف الثالث الثانوى ١٠٠% وهى نسب مرتفعة. ويرجع ذلك إلى أن

---

(١) طه وادى: جماليات القصيدة المعاصرة، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٠، ص ص ١٣- ١٤.

طريقة تناول النصوص الأدبية فى كتب الأدب المقررة على هؤلاء الطلاب تهتم بتحديد الأفكار الأساسية لكل نص، وشرح الأفكار الجزئية المتضمنة داخل كل فكرة أساسية، وبالتالى يكون هناك ارتباط بين الأفكار الجزئية والأفكار الرئيسة فى النص، كما يتم اختيار الأبيات الشعرية بطريقة تحقق ذلك حتى يكون هناك وحدة موضوعية للنص، بالإضافة إلى شرح هذه الأفكار وتوضيح معانيها. كما تتضمن بعض أسئلة تقيم النصوص قياس الجانب الفكرى فى النص، وما يشتمل عليه من أفكار رئيسة وجزئية.

المعيار الخامس والعشـــرون:

وضوح قيمة الكلمة المستخدمة فى أداء الفكرة والعاطفة، وأهميتها للصورة الفنية الكلية.

جدول رقم (٣٠)

يوضح مدى توافر المعيار الخامس والعشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصـــر المعيـــار الخـــامس والعشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يوضح النص الأدبى دور الكلمة فى توصـيل الفكـرة للمتلقى.	١٩	١٢	١١	%٩٥	%١٠٠	%٨٤,٦
ب	أن يوضح النص الأدبى قيمة الكلمة فى إحســاس المتلقــى بالعاطفة السائدة فيه.	١١	٩	٩	%٥٥	%٧٥	%٦٩,٢
ج	أن يتضــمن الــنص الأدبــى كلمات توضح الصورة الفنيــة الكلية فى النص حتى تكــون محسوسة.	٨	٩	٩	%٤٠	%٧٥	%٦٩,٢
المتوســـــط		ـــــــ			%٦٣,٣	%٨٣,٣	%٧٤,٣

يتبين من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار الخامس والعشرون تحقق فى النصوص المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية بدرجة متوسطة وكبيرة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فى نصوص الصف الأول الثانوى ٦٣,٣%، والصف الثانى الثانوى ٨٣,٣%، والصف الثالث الثانوى ٧٤,٣%، يرجع ذلك إلى:

١- وضوح الأفكار والمعانى المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية من خلال طريقة تناول هذه النصوص ومعالجتها فى كتب الأدب، بالإضافة إلى أن الكلمات الواردة فى هذه النصوص ساعدت على توصيل الفكرة للطالب.

٢- وجود كلمات فى معظم النصوص الشعرية المقررة أدت إلى الإحساس بالعاطفة السائدة فيها، بينما قل ذلك فى بعض النصوص النثرية لعدم وجود عاطفة فى بعضها مثل: "المقامة الحلوانية " لبديع الزمان الهمذانى، " القدماء والمحدثون " لطه حسين، " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، ... وهكذا، أو لأن الكلمات المستخدمة فى بعض النصوص الأخرى تقوم بتوصيل الفكرة للقارئ أكثر من إثارة العواطف والأحاسيس " كاختيار الصديق " لابن المقفع.

٣- التركيز عند تناول النصوص الأدبية ومعالجتها فى الكتب المقررة على توضيح أفكار النص ومعانيه وصوره الفنية إلا أن هناك بعض النصوص تضمنت ألفاظا وكلمات لم يوفق الشاعر فى اختيارها فأثر هذا على توصيل الفكرة والإحساس بالصورة الفنية مثل: مسرحية " كليوباترا " لأحمد شوقى، قصيدة " المساء " لخليل مطران.

٤- عدم وجود صور فنية فى بعض النصوص النثرية مثل: رسالة عمر بن الخطاب إلى أبى موسى الأشعرى، الحكم والأمثال، ... وغيرها.

المعيار السادس والعشرون:

التلاؤم والائتلاف بين اللفظ والمعنى فى النص الأدبى، والتناغم والانسجام بين الكلمات المستخدمة فى النص الأدبى.

جدول رقم (٣١)

يوضح مدى توافر المعيار السادس والعشرون وعناصره فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة

م	عناصر المعيار السادس والعشرون	تكرار الحدوث لكل صف			النسبة المئوية لكل صف		
		الأول	الثانى	الثالث	الأول	الثانى	الثالث
أ	أن يمتاز النص الأدبى بالتلاؤم والائتلاف بين الألفاظ والمعانى.	٢٠	١١	٧	%١٠٠	%٩١,٧	%٥٣,٨
ب	أن يتضمن النص الأدبى كلمات منسجمة مع بعضها وغير متنافرة.	١٨	٩	٧	%٩٠	%٧٥	%٥٣,٨
ج	أن يتضمن النص الأدبى كلمات متناغمة مع بعضها ولها رنين وجرس موسيقى تؤثر فى النفس ويحس بها المتلقى.	١٦	٥	٧	%٨٠	%٤١,٧	%٥٣,٨
المتوسط		ـــــ			%٩٠	%٦٩,٥	%٥٣,٨

أولاً: الصف الأول الثانوى:

يظهر من التحليل ومن الجدول السابق أن متوسط نسبة توافر المعيار السادس والعشرون فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ٩٠%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة كبيرة، وذلك لوجود عناصره فى معظم النصوص الأدبية المقررة على طلاب هذا الصف الدراسى، ويدل ذلك على:

١- اهتمام منهج الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى بتنمية التذوق الأدبى لدى الطلاب، وذلك بالتركيز على تناول الجماليات فى النص الأدبى، وما فيه من موسيقى وتناغم وانسجام بين الكلمات، ومدى ارتباط الألفاظ بمعانيها.

٢- التزام النصوص الشعرية الممثلة للعصور الأدبية المختارة بقافية ووزن يحدثان تأثيراً موسيقياً فى آذان القارئ.

٣- يتوافر فى كثير من النصوص النثرية الممثلة للعصر الجاهلى والإسلامى والأموى موسيقى السجع والجناس والتوافق والانسجام بين الألفاظ، والتناسق بين الألفاظ والجمل والفقرات، مما يحدث تأثيراً ورنيناً فى نفس القارئ.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

يتضح من التحليل ومن الجدول السابق أن المعيار السادس والعشرون تحقق فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط نسبة وجوده فى هذه النصوص ٦٩,٥%، وذلك لأن العنصر (أ) توافر فى معظم النصوص المقررة بنسبة ٩١,٧%، والعنصر (ب) بنسبة ٧٥%، بينما العنصر (ج) فقد توافر بنسبة ٤١,٧. وترجع هذه النتيجة إلى:

١- اختيار نصوص أدبية تمتاز بتنمية الحس الجمالى لدى الطلاب، سواء من حيث تلاؤم ألفاظها مع معانيها، أم انسجام ألفاظها مع بعضها البعض وعدم تنافرها.

٢- الاهتمام عند تناول النصوص الأدبية ومعالجتها فى الكتب المقررة بتوضيح الكلمات غير المنسجمة فى سياق النص، وغير المتلائمة مع معانيها، وهذا يؤكد التركيز على النواحى الجمالية عند تناول النص الأدبى.

٣- قلة توافر العنصر (ج) فى معظم النصوص الأدبية المقررة، لعدم وجود رنين وجرس موسيقى فى بعضها، وعدم وجود جناس وسجع، ولقلة وجود المحسنات البديعية فى بعضها الآخر والتى تحدث جرسا موسيقياً، ولاعتماد شعراء بعض النصوص على إيحاءات الكلمات والتعابير والاستفهام وتوصيل المعانى للمتلقى مثل: معاملة الطلاب لابن خلدون، ورثاء لابن الرومى، ... وغيرها.

ثالثاً: الصف الثالث الثانوى:

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة وجود المعيار السادس والعشرين فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى ٥٣,٨%، أى أنه تحقق فى هذه النصوص بدرجة ضعيفة، وذلك لتوافر جميع عناصره فى سبعة نصوص، وعدم توافرها فى ستة نصوص أخرى. ويرجع ذلك إلى أن تنظيم منهج الأدب والنصوص بالصف الثالث الثانوى يتم وفقا للمدارس الأدبية، وخصائصها، وسماتها، وأعلامها، دون الالتفات إلى أى جوانب أخرى. لذا قد يتضمن النص بعض المآخذ والسلبيات فى الألفاظ أو المعانى أو الموسيقى... وغيرها مثل:

أ- عدم توافر العنصر (أ) فى كثير من النصوص الأدبية المقررة حيث جاءت بعض الألفاظ غير متلائمة لمعانى النص مثل:

- اختيار كلمة (قتيلا) فى نص " الشاعر وصورة الكمال " لعبد الرحمن شكرى، وكان الأفضل أن يقول (شهيدا) لأنه ضحى بنفسه فى سبيل هدف نبيل. واختياره لكلمة (التلال) وعدم ملاءمتها للمعنى، لأن التل فى اللغة لا يدل على ارتفاع كبير، فالتل دون الجبل، وقد جاء بها الشاعر للقافية.
- اختيار الشاعر لكلمة (اللآلئ) فى نص " النسور " لمحمد إبراهيم أبو سنة فى قوله (الأرانب مثل اللآلئ) وهى تشبيه الأرانب المتناثرة بين العشب باللآلئ البيضاء المتناثرة، وهذا يناقض الموقف لأن اللآلئ لها قيمة لا توجد فى الأرانب، كما أنها تناقض الجو النفسى. فاللآلئ هنا تمثيل لنوع من الناس مكروه لدى الجميع، بينما اللآلئ فى الحقيقة محبوبة، وبالتالى فإن هذا التشبيه غير ملائم للمعنى. وهكذا فى كثير من النصوص مثل: " الصغيران " للرافعى، " دعوة إلى الثورة على الظلم" للبارودى، " غربة وحنين إلى الوطن " لأحمد شوقى،... وغيرها. وكذلك هناك نصوص أخرى جاءت كلماتها غير منسجمة مع بعضها.

obeikandl.com

ب- عدم توافر العنصر (ج) فى بعض النصوص الأدبية المقررة وذلك لأن بها ثقل فى الموسيقى مثل: " صخرة الملتقى " لإبراهيم ناجى، حيث كرر الشاعر حرف (ما) فى البيتين (١٣، ١٤) مما أدى إلى ثقل فى النطق ونوع من القلق، ناتج من تكرار الحرف (ميم) قبلها وبعدها، وذلك فى قوله (فرق الشمل ما فرقا)، أو لتكرار حرف الهاء فى نص " الشاعر وصورة الكمال " بشكل واضح أثقل من جرس الكلمات فى البيت السادس... وهكذا فى العديد من النصوص.

ويتضح بعد العرض السابق للنقاط السابقة عيوب اتباع هذه المنهجية فى منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوى، وضرورة النظر إلى جوانب أخرى عند اختيار النص الأدبى، بدلاً من اختياره لتمثيل المدرسة الأدبية فقط.

جدول رقم (٣٢)

يوضح مقارنة بين متوسطات توافر المعايير النقدية المتكاملة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية

المعيار	بدرجة كبيرة			بدرجة متوسطة			بدرجة ضعيفة		
	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
الأول	--	%٨٦,١	%٨٤,٦	%٦٥	--	--	--	--	--
الثانى	--	--	--	--	%٧٢,٢	%٦٦,٦	%٥٦,٧	--	--
الثالث	--	--	--	--	--	--	%١٣,٣	%٣٠,٦	%٣٥,٩
الرابع	--	--	--	--	--	--	--	--	--
الخامس	--	--	--	--	--	--	%١٣,٣	%٣٠,٦	%٣٨,١
السادس	--	--	--	--	--	--	%٣٨,٣	%٤٤,٤	%٣٠,٨
السابع	%٨٦,٧	%٩٧,٢	%١٠٠	--	--	--	--	--	--
الثامن	--	--	--	%٦٦,٧	--	%٧٤,٣	--	%٥٥,٣	--
التاسع	--	--	--	%٧٥	--	--	--	%٥٠	%٥٣,٨
العاشر	--	--	--	%٦٦,٧	--	--	--	%٥٠	%٥٣,٨
الحادى عشر	--	%٨٣,٣	%٩٤,٩	%٧٦,٧	--	--	--	--	--
الثانى عشر	--	--	--	--	--	--	%١٥	%٢٧,٨	%١٠,٣
الثالث عشر	--	--	--	--	--	--	%٥١,٧	%٣٨,٩	%٤٨,٧

المعيار	بدرجة كبيرة			بدرجة متوسطة			بدرجة ضعيفة		
	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
الرابع عشر	--	--	--	%٦٣,٣	%٦١,١	%٧٤,٤	--	--	--
الخامس عشر	--	--	--	--	--	--	%٣٠	%٢٧,٨	%٤٨,٧
السادس عشر	--	--	--	--	--	--	%٣٠	%١٩,٥	%٢٠,٢
السابع عشر	--	--	--	--	--	--	%٦,٧	%١٦,٧	%٥,١
الثامن عشر	--	--	--	--	--	--	%٢٨,٣	%١٣,٩	%١٠,٣
التاسع عشر	--	--	--	--	--	--	%١٥	--	--
العشرون	--	--	--	--	%٧٢,٢	%٦٦,٦	%٥٣,٣	--	--
الحادى والعشرون	--	--	%٨٢	%٦٣,٣	%٦٩,٤	--	--	--	--
الثانى والعشرون	--	--	--	--	--	--	%١١,٧	%٢٥	%٣٣,٤
الثالث والعشرون	--	%٩٤,٥	%١٠٠	%٧٣,٣	--	--	--	--	--
الرابع والعشرون	%٩٠	%٩٤,٥	%١٠٠	--	--	--	--	--	--
الخامس والعشرون	--	%٨٣,٣	--	%٦٣,٣	--	%٧٤,٣	--	--	--
السادس والعشرون	%٩٠	--	--	--	%٦٩,٥	--	--	--	%٥٣,٨

يتضح من الجدول السابق أن هناك:

أولاً: الصف الأول الثانوى:

١- ثلاثة معايير تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة كبيرة وهى: المعيار السابع، والرابع والعشرون، والسادس والعشرون.

٢- تسعة معايير تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة متوسطة وهى: الأول، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادى عشر، والرابع عشر، والحادى والعشرون، والثالث والعشرون، والخامس والعشرون.

٣- ثلاثة عشر معياراً تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة ضعيفة وهى المعايير التى لم تذكر فى النقطيين السابقتين.

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

١- ستة معايير تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة كبيرة وهى: الأول، والسابع، والحادى عشر، والثالث والعشرون، و الرابع والعشرون، والخامس والعشرون.

٢- خمسة معايير تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة متوسطة وهى: الثانى، والرابع عشر، والعشرون، والحادى والعشرون، والسادس والعشرون.

٣- ثلاثة عشر معياراً تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة ضعيفة وهى المعايير التى لم تذكر فى النقطيين السابقتين.

ثانياً: الصف الثالث الثانوى:

١- ستة معايير تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة كبيرة وهى: الأول، والسابع، والحادى عشر، والحادى والعشرون، والثالث والعشرون، والرابع والعشرون.

٢- خمسة معايير تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة متوسطة وهى: الثانى، والثامن، والرابع عشر، والعشرون، والخامس والعشرون.

٣- ثلاثة عشر معياراً تحقق وجودهم فى النصوص الأدبية المقررة بدرجة ضعيفة وهى المعايير التى لم تذكر فى النقطيين السابقتين.

يتبين من الجدول السابق وتحليل نتائجه أن نصف المعايير المقترحة لدراسة النص الأدبى تحققت فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف

obeikandl.com

الثلاثة بالمرحلة الثانوية بدرجة ضعيفة، والنصف الآخر تحقق بدرجة متوسطة وكبيرة، مما يتطلب بناء برنامج مقترح لدراسة النص الأدبى فى المرحلة الثانوية فى ضوء هذه المعايير المقترحة، موضح فيه أسلوب وطريقة معالجة النص الأدبى وتناوله فى ضوء هذه المعايير، وهو هدف من أهداف البحث الحالى.

حساب ثبات التحليل:

بعد أن انتهت الباحثة من تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، قامت بإعادة التحليل مرة ثانية بعد شهرين من الانتهاء من التحليل الأول، لحساب ثبات التحليل باستخدام معادلة معامل الارتباط. وكان معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثانى هو:

الصف الأول الثانوى = ٠,٩٦ = ٩٦%

الصف الثانى الثانوى = ٠,٩٧ = ٩٧%

الصف الثالث الثانوى = ٠,٩٤ = ٩٤%

وهى نسب مرتفعة توضح ثبات التحليل.

تحليل المحتوى وفقاً لفئة السمات:

يقصد بهذه الفئة الخصائص الشخصية والسمات النفسية للأشخاص، لذا فهى تستخدم فى النصوص النثرية كالقصص والروايات والمسرحيات... وهكذا للكشف عن السمات الخاصة بالشخصيات وشرح السلوكيات والأفعال الواعية واللاواعية التى تحرك هذه الشخصيات. وبتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية وفقاً لفئة السمات يتبين الآتى:

١- قلة توافر هذه الفئة فى النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى لاتباع المنهج التاريخى فى دراسة الأدب فى المرحلة الثانوية، حيث يدرس طالب الصف الأول الثانوى النصوص الممثلة للعصر الجاهلى وصدر الإسلام والأموى، والنصوص النثرية الممثلة لهذه العصور هى: الخطبة، الرسالة، الوصية، الحديث الشريف، الحكم والأمثال. ويصعب توافر فئة السمات فى هذه الأنواع النثرية لأن:

أ- الخطبة: توجه لجمهور الناس لإثارة حماسه أو دعوة إلى عمل الخير أو صلح بين المتخاصمين... إلى غير ذلك، وتتناول موضوعات عامة بعيدة عن الحدث الدرامى الذى يمكن أن ينمو بتطور الأحداث، فيصعب وجود شخصيات يمكن دراستها فى هذا الفن النثرى.

ب- الرسالة: توجه من شخص لآخر أو لمجموعة أشخاص وتتناول موضوعات خاصة أو عامة.

جـ- الوصية: عبارة عن توجيه وعظة وخلاصة تجارب قائلها لتوجيه السلوك الإنسانى، وتوجه لأولاد قائلها أو لأهله أو لأصدقائه، وقد تكون من الحاكم لشعبه أو لمن يتولى عنه بعض الأمور.

د- الحديث الشريف: لم يحدد شخصيات بعينها ويتحدث عنها ويتناول دراستها سيكولوجيا، بل يتناول موضوعات وأسس ومبادئ تشمل جميع المسلمين إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، حتى وإن كان سبب ذكر الحديث واقعة حدثت من شخص بعينه أو مجموعة أشخاص.

لذا فإنه يصعب الكشف عن هذه الفئة فى النصوص النثرية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى، وما تتضمنه من شرح أفعال الشخصيات وردود أفعالها، والسلوكيات الناتجة عن ذلك.

٢- قلة توافر فئة السمات فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى، لقلة النصوص النثرية المقررة حيث تضمن منهج الأدب والنصوص لهذا الصف الدراسى أربعة نصوص نثرية فقط، توافرت فئة السمات فى نصين فقط هما: "المقامة الحلوانية" لبديع الزمان الهمذانى، و"جفاء الصديق" لابن العميد، ولم تتوافر فى النصين الآخرين، لأنهما يتناولان مشكلات وقضايا اجتماعية عامة يصعب توافر فئة السمات فيها.

٣- قلة توافر هذه الفئة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى، لصعوبة توافرها فى الموضوعات المتضمنة فى معظم هذه النصوص. لأن بعض النصوص النثرية تناولت مشكلات اجتماعية أو أدبية عامة، وبعض النصوص الشعرية تناولت تجارب ذاتية شخصية

أو معاناة فردية وجدانية، أو التعبير عن مشاعر وأحاسيس خاصة. ومثل هذه الموضوعات يصعب وجود شخصيات فيها تؤدى إلى تطور ونمو أحداث النص الأدبى.

٤- عدم الاهتمام بمعالجة النص الأدبى من الجانب النفسى، والتركيز على الناحية الجمالية والبلاغية عند تناوله، وما يتضمنه من أفكار ومعانى.

ونتيجة لما سبق فإنه يجب أن تتضمن مناهج الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية فنونا مصرية حديثة لأنه يتوافر فيها شخصيات تقوم بدور إيجابى فى نمو وتطور أحداث النص الأدبى. وبالتالى ننمى عند الطالب القدرة على اكتشاف هذه الشخصيات ودورها التى تقوم به، مما يساعد على إعمال فكره وتدريبه على التحليل والنقد والاكتشاف والاستنتاج بدلا من جعل عقله مجرد وعاء يصب فيه بعض الأفكار ومواطن الجمال ليحفظها ويسترجعها فى الامتحان. ويتحقق ذلك باتباع منهجية أخرى غير المنهج التاريخى المتبع فى تنظيم مناهج الأدب والنصوص فى هذه المرحلة، والبحث عن أسلوب آخر لتناول النصوص الأدبية ومعالجتها فى كُتب الأدب بالمرحلة الثانوية.

تحليل المحتوى وفقاً لفئة الجمهور المستهدف:

يقصد بهذه الفئة مدى ملاءمة الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية لحاجات طلاب المرحلة الثانوية واهتماماتهم وميولهم الأدبية. لذا عندما تقوم الباحثة بتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على هؤلاء الطلاب وفقاً لهذه الفئة، سوف تعتمد على النتائج التى توصلت إليها من تطبيق الاستبانة الخاصة بالموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية لدراستها، والتى تم عرضها فى الفصل السادس، وفيما يلى عرض لنتائج التحليل وفقاً لهذه الفئة:

أولاً: الصف الأول الثانوى:

قامت الباحثة بتحليل الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى فى ضوء الموضوعات الأدبية- التى تم تحديدها- التى يميل هؤلاء الطلاب لدراستها، وتوصلت إلى الآتى:

١- توافر بعض الموضوعات فى النصوص الأدبية المقررة، والتى يميل الطلاب لدراستها وهى: " البطولة والجهاد- الفخر والحماسة- الحب- الموضوعات الدينية- الأدب النسائى- الحقوق والمسئوليات المطلوبة من الطالب.... الأدب المكتوب باللغة العربية الفصحى".

٢- عدم توافر موضوعات أخرى يميل الطلاب لدراستها وهى: " الوطنية- المغامرات (قصص الرحالة...)- الفكاهة- السير الذاتية- الصداقة- البيئة- الوصف (جمال الطبيعة)- التأمل والتدبر فى الكون- الموضوعات التاريخية- الموضوعات الرياضية- القصص الخيالية- القصص الواقعية- القصص المثالية- قصص شخصياتها تواجه صعاب وعوائق للوصول إلى حقيقة من الحقائق... - أدب الخيال العلمى- الأدب الحديث- التكنولوجيا والعلوم والمخترعات الحديثة- الفلسفة وما وراء الطبيعة- العلم المعاصر الذى يعيش فيه الطالب (تنظيماته - تكويناته - فلسفته...). الأدب المكتوب باللغة العامية. "

٣- وجود بعض الموضوعات متضمنة فى النصوص المقررة، ولا يميل طلاب هذا الصف الدراسى لدراستها وهى: " المدح- الهجاء- الرثاء- الموضوعات الاجتماعية- الفخر بالأهل والقبيلة" وبعض هذه الموضوعات كالمدح والهجاء والفخر تحمل أفكارا بعيدة عن اهتمامات وخبرات الطالب، وبالتالى ينفر من دراستها، كما أنها تنمى لديه قيماً واتجاهات سلبية كالنفاق والكبر والغرور والتفاخر بالأنساب... وغيرها. مثل:

يقول الفرزدق:

أنا ابنُ العاصمين بنى تميم إذ ما أعظم الحدثان نابا

فإنك من هجاء بنى نمير كأهل النار إذ وجدوا العذابا

ويقول جرير:

أعد الله للشعراء منى صواعق يخضعون لها الرقابا

قرنت العبد عبد بنى نمير مع القينين إذ غلبا وخابا

ويقول عمرو بن كلثوم فى معلقته:

باتا نورد الرايات بيضا ونصد رهن حمرا قد روينـــا
وأيام لنا غر طـــــوال عصينا الملك فيها أن ندينـــــا
متى تنتقل إلى قوم رحانا يكونوا فى اللقاء لها طحينـــــا

ثانياً: الصف الثانى الثانوى:

بتحليل الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى فى ضوء الموضوعات الأدبية- التى تم تحديدها- التى يميل هؤلاء الطلاب لدراستها، تم التوصل إلى الآتى:

١- توافر بعض الموضوعات فى النصوص المقررة والتى يميل هؤلاء الطلاب لدراستها وهى: " الوطنية- البطولة والجهاد- الصداقة- وصف جمال الطبيعة- الفكاهة- الفخر- موضوعات دينية- الأدب القديم- الحب".

٢- عدم توافر موضوعات أخرى يميل الطلاب لدراستها وهى: "المغامرات (قصص الرحالة)- البيئة- التأمل والتدبر فى الكون- الموضوعات التاريخية- الموضوعات الرياضية- القصص الخيالية- القصص الواقعية- القصص المثالية- قصص شخصياتها تواجه صعاب وعوائق...- أدب الخيال العلمى- الأدب النسائى- الأدب الحديث- التكنولوجيا والعلوم والمخترعات الحديثة- الفلسفة وما وراء الطبيعة- العالم المعاصر الذى يعيش فيه الطالب (تنظيماته - تكويناته...)- الحقوق والواجبات والمسئوليات المطلوبة من الطالب- الأدب المكتوب باللغة العامية".

٣- وجود بعض الموضوعات متضمنة فى النصوص المقررة ولا يميل لدراستها هؤلاء الطلاب مثل: " الرثاء- عتاب- ومدح- الموضوعات الاجتماعية " فموضوع " الرثاء" مثلاً يضع الطالب فى جو من الحزن والضيق والكآبة، بدلاً من أن يقدم له موضوعاً يبعث فيه روح الأمل

والتفاؤل والإقبال على الحياة وموضوع العتاب والمدح قد ينمى لدى الطالب بعض القيم السلبية غير المرغوبة... وهكذا.

ثانياً: الصف الثالث الثانوى:

يتضح من تحليل الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى الآتى:

١- توافر بعض الموضوعات التى يميل طلاب الصف الثالث الثانوى لدراستها وهى: "الحب- الوطنية- وصف جمال الطبيعة- الموضوعات المثالية- الموضوعات الواقعية- الموضوعات الاجتماعية- الموضوعات التاريخية- الأدب الحديث".

٢- عدم توافر موضوعات أخرى يميل الطلاب لدراستها وهى: " البطولة والجهاد- الفخر والحماسة- المغامرات (قصص الرحالة)- الفكاهة- الصداقة- البيئة- التأمل والتدبر فى الكون- الموضوعات السياسية- الموضوعات الدينية- الموضوعات الرياضية- القصص الخيالية- قصص شخصياتها تواجه صعاب وعوائق للوصول إلى قضية عادلة أو...- أدب الخيال العلمى- الأدب النسائى- الأدب القديم- التكنولوجيا والعلوم والمخترعات الحديثة- الفلسفة وما وراء الطبيعة- العالم المعاصر الذى يعيش فيه الطالب (تكويناته - فلسفته...)- الحقوق والواجبات والمسئوليات المطلوبة من الطالب - الأدب المكتوب باللغة العامية".

بعد العرض السابق لتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية وفقاً لفئة الجمهور المستهدف. يمكن إرجاع هذه النتائج المتأرجحة ما بين مناسبة بعض النصوص للميول الأدبية لهؤلاء الطلاب وعدم مناسبة البعض الآخر، إلى المنهجية المتبعة فى تنظيم منهج الأدب والنصوص لهذه المرحلة. حيث يتم اختيار النصوص الأدبية لتمثيل العصور والمدارس الأدبية المختلفة، كشواهد على الأحداث التاريخية والسياسية لهذه العصور، ولاشتمالها على خصائص المدارس الأدبية وسماتها الفنية، دون النظر إلى حاجات طلاب المرحلة الثانوية واهتماماتهم وميولهم الأدبية، لذا يجب عند

تنظيم منهج الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية اختيار نصوص يرغب الطلاب فى دراستها، لتحقيق الأهداف المرجوة من دراسة الأدب، ولإشباع حاجات واهتمامات وميول الطلاب، ولتنمية الحس الأدبى لديهم، وتشجيعهم على الإقبال على قراءة الأدب وما يحويه من ذخائر ونفائس.

تحديد أوجه القوة وأوجه الضعف فى محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، ومقترحات لعلاج أوجه الضعف.

أ- أوجه القوة:

يتميز محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة بعدة مميزات هى:

١- التعريف بقائل النص وذكر المناسبة التى قيل فيها النص، وشرح بعض المفردات الصعبة.

٢- اختيار نصوص شعرية ونثرية فى المقرر الدراسى.

٣- التنوع فى اختيار النصوص النثرية من خطبة ورسالة ووصية وحكم وأمثال وحديث شريف وقرآن كريم، و مقامة ومقال وقصة قصيرة ومسرحية.

٤- ربط بعض ألفاظ وكلمات النص الأدبى بالبيئة التى أنتج فيها (بالنسبة للصف الأول الثانوى).

٥- الاهتمام بتناول النص الأدبى من الناحية الفنية والجمالية والبلاغية والتاريخية.

٦- وجود قيم اجتماعية وإنسانية فى بعض النصوص المقررة، لتعريف الطالب بتراث أمته وبالقيم التى يتصف بها الإنسان العربى.

٧- تحديد بعض المراجع والمصادر المرتبطة بالنص الأدبى ويمكن للطالب الرجوع إليها للمزيد من المعارف والمعلومات.

ب- أوجه الضعف:

بعد تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية يتبين الآتى:

١- صعوبة الألفاظ والتراكيب الواردة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى لأنها ألفاظ مأخوذة ومرتبطة بالعصر الذى قيل فيه النص،

وألفاظ ومصطلحات هذا العصر بعيدة جدا عن العصر الذى يعيش فيه الطالب وعن قاموسه اللغوى مثل:

يقول الأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشى الهوينى كما تمشى الوجى الرحل

تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل

ويقول عمرو بن كلثوم فى معلقته:

قفى قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

قفى نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا ؟

٢- الصور والتشبيهات الواردة فى النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى غريبة وغير مألوفة للطالب، لأنها مرتبطة بالبيئة التى قيل فيها النص، كما أنها لم تتضح إلا بعد شرحها وتحليلها للطالب مثل:

يقول الأعشى:

إذا تقوم يضوع المسك أصورة والزنبق الورد من أردانها شمل

٣- الاقتصار فى تناول النصوص الأدبية ومعالجتها فى الكتب المقررة على الناحية الفنية والبلاغية والتاريخية فقط. حيث تعرض الصور والتشبيهات والألوان البيانية والمحسنات البديعية، بشكل وطريقة يحفظها الطالب دون الإحساس بها، أى عدم توظيف الجماليات فى النصوص، وهذا يحول النص إلى درس بلاغة ويحد من معايشة النص ودراسته دراسة متكاملة من كافة الجوانب.

٤- اتباع المنهج التاريخى فى دراسة الأدب فى المرحلة الثانوية، حيث تختار النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى لتمثل العصر الجاهلى وصدر الإسلام والأموى، كشواهد على الأحداث التاريخية والسياسية للعصور الأدبية وما تحويه من فتن وصراعات وألفاظ ومعانى وأفكار وقيم واتجاهات بعيدة عن اهتمامات الطالب وقاموسه اللغوى. أما الصف الثانى الثانوى فتختار نصوص أدبية لتمثل العصر العباسى الأول والثانى، والعصر المغربى والأندلسى، وعصر مصر الإسلامية كشواهد على خصائص هذه العصور وسماتها الفنية فى الأدب. بينما النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث فتختار لتمثل المدارس

الأدبية المختلفة، وما تتصف به من خصائص وسمات فنية ومظاهر للتجديد أو التقليد، حيث يختار نص واحد لشاعر من الشعراء الذين ينتمون لهذه المدرسة الأدبية، كنموذج لتمثيل هذه المدرسة الأدبية.

٥- عدم وجود توازن فى اختيار النصوص الأدبية الممثلة للعصور الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى، حيث يتضمن منهج الأدب تسعة نصوص من العصر الجاهلى، وستة نصوص من العصر الأموى، وخمسة نصوص من العصر الإسلامى، بالرغم من صعوبة ألفاظ وتراكيب النصوص الممثلة للعصر الجاهلى.

٦- عدم وجود توازن بين النصوص الشعرية والنثرية المقررة على طلاب الصف الثانى، حيث يتضمن منهج الأدب أربعة نصوص نثرية فقط من بين اثنى عشر نصاً مقرراً.

٧- وجود أربعة نصوص نثرية تمثل فن المقال فى الصف الثالث الثانوى، ثلاثة منها يمثل المقال الاجتماعى، والرابع يمثل المقال الأدبى.

٨- عدم وجود نصوص تمثل الأدب النسائى فى الصفين الثانى والثالث الثانوى.

٩- عدم وجود نصوص قرآنية فى الصفين الثانى والثالث الثانوى، بالرغم من أهميتها فى توجيه السلوك وتقويمه، وتمثيل القيم والمثل والأخلاق فى هذه المرحلة العمرية.

١٠- عدم وجود نصوص تتناول موضوعات دينية أو سياسية فى الصف الثالث، بالرغم من ميل طلاب هذا الصف الدراسى لهذه الموضوعات.

١١- تكرار بعض الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى فمثلاً:

<u>فى الصف الثانى:</u> يتكرر موضوع الصداقة فى نص " اختيار الصديق " لابن المقفع، و "جفاء الصديق " لابن العميد. وموضوع الوطنية فى نص " لا أهل ولا وطن " لابن زيدون، " وجنة الحسن " للبهاء زهير... وهكذا.

<u>فى الصف الثالث:</u> يتكرر موضوع الوطنية فى كل من " دعوة إلى الثورة على الظلم " للبارودى، " غربة وحنين إلى الوطن " لأحمد شوقى، والموضوع الاجتماعى فى كل من " تربية الرأى العام " لتوفيق الحكيم، " سيد قرارك " لصلاح

منتصر، " الصغيران" للرافعى. والموضوع الواقعى فى قصة " نظرة " ليوسف إدريس، ونص " النسور " لمحمد إبراهيم أبو سنة... وهكذا يتعدد الموضوع الواحد فى أكثر من نص أدبى فى الصف الدراسى الواحد، دون أن يكون هناك مقارنة بين هذه النصوص من حيث نوع الفن الأدبى الذى تمثله، والمدارس الأدبية التى يمثلها النص الأدبى، وطريقة معالجة الموضوع فى النص الأدبى، وأوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين وجهات نظر الكاتب تجاه الموضوع، والزاوية التى يتناول منها الكاتب الموضوع، والخصائص الفنية للكاتب، ... وغيرها.

١٢- عدم وجود دليل للمعلم فى المرحلة الثانوية.

١٣- خلو النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى من موضوعات تتناول وصف الطبيعة، والإحساس بجمالها وما فيها من آلاء تدل على عظمة الخالق وقدرته على خلق هذا الكون المحكم التدبير.

١٤- ضعف وجود عنصر الشخصية فى كثير من النصوص الأدبية المقررة.

١٥- وجود نصين لشاعر واحد فى النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثالث وهما: مسرحية كليوباترا، ونص غربة وحنين إلى الوطن.

١٦- وجود بعض الموضوعات فى الصفين الثانى والثالث الثانوى التى تحمل النظرة التشاؤمية، وتضع الطالب فى جو من الحزن والضيق والكآبة مثل: نص " المساء " لخليل مطران، و" الرثاء " لابن الرومى، و " الشاعر وصورة الكمال " لعبد الرحمن شكرى.

١٧- عدم الاهتمام بتناول النص الأدبى ومعالجته من الجوانب النفسية والاجتماعية.

١٨- عدم مناسبة بعض النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم الأدبية.

١٩- عدم وجود مقارنة بين النصوص الأدبية المختلفة.

٢٠- تتضمن النصوص الأدبية المقررة أفكارا وموضوعات تختلف عن طبيعة العصر الذى يعيش فيه الطالب وهو عصر العولمة والانفتاح على العالم الخارجى، عصر الكمبيوتر والإنترنت ووسائل الإعلام المتعددة، وما تحويه من مفاهيم وقيم

وعادات وتقاليد مختلفة تماما عما تتضمنه النصوص الأدبية المقررة على طـــلاب المرحلة الثانوية.

٢١- خلو النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية من الموضوعات التى تتمشى مع المستحدثات العلمية الحديثة.

٢٢- عرض النص الأدبى فى الكتاب المدرسى بشكل يشجع الطالب على الحفظ و التلقين، لاسترجاع المعلومات المقدمة له عند اجتياز الامتحان.

ج- مقترحات علاج أوجه الضعف :

١- دراسة النص الأدبى وفق المنهج التكاملى لدراسة الأدب بدلا من التركيز على الجانب الفنى والبلاغى لمعالجة النص الأدبى. وهذا ما يؤكده كل من د. محمد زكى العشماوى حيث يقول: " إن كثيرين ممن يدرسون الشعر القديم يتبعون فى دراسته المنهج القديم فى فهم الشعر وتحليله، وهو المنهج الذى يكتفى بالدراسة السطحية التى تعنى المعنى الظاهرى القريب وشرحه وتفسيره دون العناية بالغوص وراء قوى الإيحاء فى القصيدة، وتتبع دلالاتها غير المباشرة"(١) هذا بالنسبة للشعر المقرر على طلاب الصفين الأول والثانى الثانوى. أما بالنسبة للشعر الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوى فهو يحتاج إلى: " رؤية نقدية جديدة فى الدراسة، وأن البلاغة القديمة لم تعد- وحدها- كافية لفهم جماليات القصيدة المعاصرة"(٢).

٢- مراعاة حاجات واهتمامات وميول الطلاب الأدبية عند اختيار النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

٣- البعد عن النصوص الأدبية التى تبعث على التشاؤم والحزن والكآبة.

٤- التنوع فى الموضوعات المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة لإشباع أكبر قدر من حاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية.

---

(١) محمد زكى العشماوى: قضايا النقد الأدبى بين القديم والحديث، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٢) طه وادى: جماليات القصيدة المعاصرة، مرجع سابق، ص ١٤.

٥- التنوع فى اختيار كُتاب وشعراء النصوص الأدبية، وعدم تضمين المنهج نصين مختلفين لشاعر أو كاتب واحد، لإكساب الطالب معلومات عن أكبر عدد من الشعراء والكُتاب، وخصائصهم الفنية، وطرق وأساليب نظم قصائدهم.

٦- وجود دليل للمعلم فى المرحلة الثانوية، يوجهه لكيفية تناول النص الأدبى ومعالجته من كافة الجوانب المطلوبة.

٧- اختيار نصوص تمثل الأدب النسائى للصفين الثانى والثالث.

٨- اختيار نصوص قرآنية وموضوعات دينية للصفين الثانى والثالث. لأن الطالب أحوج فى هذه المرحلة العمرية، لتبصيره بأمور دينه، وتنشئته تنشئة دينية سليمة وصحيحة، وإمداده بالقيم والمثل الدينية والخلقية، وتوجيه سلوكه بما يتمشى مع تعاليم الإسلام خصوصاً وهو يعيش فى عصر الانفتاح على العالم الخارجى.

٩- الاهتمام بدراسة النص الأدبى من الناحية النفسية والاجتماعية لإكساب الطالب القدرة على التحليل والتفسير والتخيل واكتشاف المعانى والدلالات النفسية المضمرة فى النص. والتعرف على المشاكل والقضايا الاجتماعية والقيم والمبادئ والنظم والمعاملات الاجتماعية والعادات والتقاليد والصراعات والتغيرات الاجتماعية المختلفة، ثم تقديم رؤية اجتماعية سليمة وصحيحة ومعبرة عن القيم الخلقية والدينية وممثلة للعروبة والإسلام.

١٠- توظيف جماليات النص الأدبى، بدلا من تناولها بطريقة جافة يحفظها الطالب دون ربطها بالجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية المتضمنة فى النص.

١١- التنوع فى اختيار النصوص الممثلة للعصور الأدبية المختلفة القديمة والحديثة، وعدم اتباع المنهج التاريخى فى اختيار النصوص للأسباب التالية:

أ- تلافى صعوبة ألفاظ وتراكيب النصوص الممثلة للعصور القديمة كالجاهلى والإسلامى والأموى على صف دراسى واحد.

ب- الألفاظ والمعانى والأفكار المتضمنة فى النصوص الحديثة قريبة من القاموس اللغوى للطالب ومن اهتماماته واهتمامات العصر الذى يعيش فيه.

ج- تمشى النصوص الحديثة مع قضايا ومشكلات العصر الذى يعيش فيه الطالب.

د- البعد عن القيم والمفاهيم السلبية التى قد يكتسبها الطالب من دراسته لبعض الأغراض الشعرية كالمدح والهجاء والفخر.

هـ- التوازن فى اختيار النصوص الشعرية والنثرية الممثلة لجميع العصور الأدبية، وعدم طغيان عصر على آخر أو فنون أدبية فى المقرر الدراسى على أخرى.

١٢- اختيار نصوص نثرية حديثة كالقصة القصيرة والمسرحية... وهكذا فى الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية، لأنها من الفنون والأعمال الأدبية التى فيها نوع من التشويق للطالب. كما أنها تتضمن عنصر الشخصية والتى يمكن من خلالها أن نعلم الطالب كيف يكتشف سلوكياتها وأفعالها وردود الأفعال، ويربط ذلك بالحركة والصراع فى العمل الأدبى، وهذا يساعد على تنشيط ذهن الطالب وقدرته على الاستنتاج والربط بين جميع عناصر ومكونات العمل الأدبى.

١٣- الاهتمام بدراسة جميع العناصر المكونة للأجناس الأدبية وعدم التركيز على عنصر واحد وإغفال بقية العناصر الأخرى.

١٤- اختيار نصوص أدبية تتناول وصف جمال الطبيعة فى الصف الأول الثانوى، لتعليم الطالب كيفية التفكير فى ملكوت خلق الله.

١٥- المقارنة بين النصوص الأدبية المشابهة والمغايرة من حيث: الأفكار والألفاظ والتراكيب والعاطفة والقضايا المعروضة ورؤى الكتاب والشعراء... وهكذا. وهذا ينمى لدى الطالب العديد من المهارات اللغوية

والأدبية، ويمكنه من استخدام مستويات عليا من التفكير بدلا من الاكتفاء بالتذكر والحفظ والترديد.

١٦- تعليم الطالب طريقة وأسلوب القراءة المفتوحة للنص، وأن النص قد يحتمل العديد من المعانى التى يمكن أن يؤولها القارئ وفقا لخبراته وتجاربه وأحاسيسه ومشاعره وتفكيره وهذا يكسب الطالب مهارات التحليل والتخيل والنقد، ويثير لديه العديد من التساؤلات حول النص وأفكار ورؤى كاتبه.

وبانتهاء الباحثة من تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد أوجه القوة وأوجه الضعف، وتقديم مقترحات لعلاج أوجه الضعف، يكون قد تم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالى وهو ما مدى مناسبة النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لمعايير المناهج النقدية وحاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية؟ وبالإجابة عن هذا السؤال تبين أن هناك أوجه قصور فى تناول النص الأدبى، مما يستدعى القيام ببناء برنامج مقترح لدراسة النص الأدبى وفق منظور المناهج النقدية، لأهميتها فى دراسة الأدب كما اتضح ذلك فى الفصول السابقة، وهو ما تقوم به الباحثة فى الفصل التالى.